

وزارة الثقافة  
السيد الحافظ المسؤول عن الكتاب



The Syrian General Organization of Books.

الكتاب  
الشهري

# آفاق ثقافية

٢٠٠٧

٥٠

## ١٢ - تصيدة حب

عبد الرزاق عبد الواحد

١٢٠

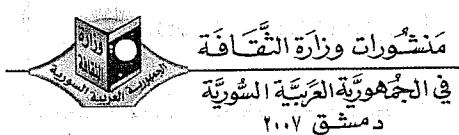
قصيدة حب



عبد الرزاق عبد الواحد

١٢٠

# قصيدة حب



آفاق ثقافية

العدد (٥٠)

حزيران ٢٠٠٧

موقع وزارة الثقافة على شبكة الانترنت

([www.moc.gov.sy](http://www.moc.gov.sy))

## يا لهذا النَّدَى !

---

---

كُلُّ شَيْءٍ لَدَيْهَا نَدَى  
حِينَ لَامَسَتُهَا  
أَوْرَقَتْ فِي يَدِي !

صَوْتُهَا .. مُقْلَتَاهَا  
جَيْدُهَا .. شَفَّاتَاهَا

كُلُّ مَا حَبَّأْتُهُ السَّمَاوَاتُ  
مِنْ مَائِهَا لِلْغَدْرِ  
غَيْمَةً  
غَيْمَةً  
بَيْنَ أَعْطَافِهَا أَزْهَرَتْ  
إِذَا ضَحِكَتْ ،

أَوْ مَشَّتْ ،  
أَمْطَرَتْ  
يَا لِهذا النَّدَى !



## ترف

---

مُحَمَّلَةٌ بِالْغَيْوَمْ

مُحَمَّلَةٌ بِالْمَطَرْ

كَأَنَّ شُعَاعَ النَّجُومْ

عَلَى مُقْلَتَيْهَا عَبَرْ

كَأَنَّ لَآلِي الْبَحَارْ

كَأَنَّ جَمِيعَ الْمَحَارْ

أَتَاهَا بِأَصْدَافِهِ الْلَامِعَهْ

لِتَخْتَارَ مِنْ هَذِهِ ضَحْكَهْ

وَمِنْ هَذِهِ نَظَرَهْ دَاعِعَهْ !

وَيَا شَعَرَهَا يَا ذَهَبْ

وَيَا ثَغَرَهَا يَا لَهَبْ

وَيَا غُصَنَهَا ،

يَا شَهَيِّ الشَّمَارْ

مِيَاهُ وَنَارٌ !

وَلَوْ نَسْمَةً أَقْبَلَتْ صَوْبَاهَا  
لَكَ اللَّهُ يَا ثَوَبَاهَا !

تَكَادُ إِذَا نَقَلْتَ حُطُوتَينْ  
تَصِيرُ مَوَاضِعُ أَفْدَامِهَا :  
لَمَذَا .. ?  
وَأَيْنُ ؟!

وَتَبْقَى تُسَافِرُ بَيْنَ الْوَرَودْ  
طَوَالَ النَّهَارْ  
وَيَبْقَى فَرَاغُ ،  
وَيَبْقَى انتِظَارُ  
إِلَى أَنْ تَعُودْ  
مُحَمَّلَةً بِالْغَيْوَمْ  
مُحَمَّلَةً بِالْمَطَرِ ..



## أجنحة الطير

حين قبَلت عينيك  
أيقظت سرب العصافير من نومه  
أكلت وجهي الرزقات  
على شفتي  
دَغَدَغَاتُ المناقير  
طَعْمُ المناقير  
صار دمي حمراءً  
وإذ كنت كالطفل  
والكون مُرتسم في شفاهك حلمة نهدٍ  
علمت بأن طريق فطامي طويل ..  
وأسرفت  
من قال إن الهوى يرثوي ؟

حين فَتَّحْتُ عَيْنِي

أَبْصَرْتُ سَرْبَ الْعَصَافِيرِ يَغْفُو

وَكَانَ وَرِيدٌ عَلَى الْعَنْقِ الْغَصْنِ يَنْبَضُ

يَا كُلَّ أَجْنِحةِ الطَّيْرِ لَا تَرْجُفِي

إِنَّ قَلْبِي نَذْرٌ لِنَوْمِكِ

قَبَّالَتُهُ

ثُمَّ أَغْفَيْتُ

كَانَ الصَّبَاحُ يُرَاقِبُنِي ..



## رفيف الأجنحة

راجفاتٌ تحت قُمصان الحَرِيرِ

كُلُّها ريشٌ ولكنْ ،

لا تَطِيرُ ..!

حَجَلٌ أَيُّ حَجَلٌ

يَنْحَنِي الشَّوْبُ عَلَيْهِ ،

وَهُوَ يَنْزُو فِي وَجَلٍ

فَاضِحاً حَدَّ الْخَجَلِ

شَوْقَةً أَنْ يَخْلُعَ الْقُمصانَ عَنْهُ

وَيَطِيرُ ..!

يا رَفِيفَ الْأَجْنِحَةِ

يا مَدِيًّا أَغْمِضْ عَيْنِي عَنْهُ كِيلًا أَجْرَاهُ !

المناقير التي تنبض من تحت الشياب

فأرى رغم الغياب

حجمها ،

لون جناحها ،

نديف الريش فيها

وأرى ما يترى بها

كيف لي أن أتقىها ؟

كيف لي أن أتقى رغبتها أن أحتويها ؟

زارعاً فوق المناقير هيا م الروح فيها ؟

يا حمام

دع مناقيرك تغفو وتنام

دع لهذا الشفق الوردي أن يهدي السلام

لشفاهي

دع مياهي

بين أحضانك تجري في سلام

يا حمام ..



## الخطيئة

أيُّنا قَدْرُ الْآخِرِ الْآنِ؟

عيناكِ ، والشَّمْعَةُ الْمُسْتَقْرَّةُ فِي كَأسِهَا

تَقْطُرُانِ

وَتَقْطُرُ

لَكْنْ

أَنَا الْذَّائِبُ الْمُتَكَبِّرُ فِي صَمْتِهِ

أيُّنا قَدْرُ الْآخِرِ الْآنِ؟

- مَا كُنْتُ أَحْلُمُ أَنَّكَ

- مَاذَا؟

- .. تُفْكِرُ بِي

طفلةٌ

كيف أفهمُها أنَّ في كأسِها الآنَ خمراً؟

وأنَّى أهيمُ بها هكذا

طفلةٌ

أتَأملُها

مثلَّما يَتَأملُ ربُّ حَطِيَّتَهُ

كيف أفهمُها

أنَّها الآنَ أصغرُ من أنْ أغازِلَها

أنَّها الآنَ

أكْبَرُ من أنْ أغازِلَها ..



## غَرْلَ عَبَّاسِي

يَا قَمَرًا مَا أَكْمَلْهُ  
عَيْنِيهِ إِلَّا الْبَسْمَلَهُ!  
نَفِي سَمَاءٍ مُقْفَلَهُ  
تَعْوِيذَهُ وَمَكْحُلَهُ!  
حَوْلَ الْخَدُودِ مُرْسَلَهُ  
أَمْ غَيْمَةٌ مُهَدَّلَهُ؟!  
سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَضُوءِ اللَّيلَ، ثُمَّ أَسْدَلَهُ  
فَصَارَ حَوْلَ وَجْهِهَا كَغَيمَةٍ مِنْهَمِلَهُ!  
ثُمَّ رَمَى فِي الشَّفَتَيْنِ وَرَدَهَ مُشْتَعِلَهُ  
أَجْمَرَةً فِي الْوَجْهِ هَذَا التَّغْرِيرُ أَمْ قَرْنَفَلَهُ؟!  
يَحْرِقَنِي .. يُغْرِقَنِي  
وَكَلَمَّا أَدْنَيْتَهُ  
يَا عَطَشَ الْعُمَرُوِيَا  
هَذَا هُوَ النَّبَعُ وَلَنْ  
حَتَّى نَرَى الْكَوْثَرَ يَا كَوْثَرَهَا مَا أَبْخَلَهُ

وَمَا أَعْزَّهُ وَهُوَ  
يَا حِيلَى خَجَلَهُ!  
أَيْهَا الْمَدَّلَةُ  
يَا حَلَماً مَا أَجْمَلَهُ  
يَا أَنْتِ يَا أَنْشَى بَغِيمَ الْفَرَانْشَى مُثْقَلَهُ!  
بِالْفَرْشَوْقِ جَامِحٌ  
وَالْفَرْنَجُو مُعْقَلَهُ

قَوَامُهَا مَا أَعْدَلَهُ!  
وَنَضْجُهَا مَا أَكْمَلَهُ!

سَنْبَلَةُ فَارِعَةُ  
تَفَارُّ مِنْهَا السَّنْبَلَةُ  
لِلَّهِ هَذَا الْكَفْلُ الْكَفْلَهُ!  
وَمَنْ أَذَابَ حَصْرَهُ  
وَمَنْ أَثَارَ مَرْجَلَهُ؟!

وَصَدَرُهَا . يَا صَدَرَهَا  
فِي كُلِّ رُكْنٍ حَجَلَهُ!

تَنْبَضُ تَحْتَ ثُوبَهَا مَذْعُورَةً ، مُبْتَهَلَهُ  
وَالْبَيْعُ بَيْنَ الْجَدَوَلَيْنِ ، يَا فَدَيْنَا عَسْلَهُ!  
وَهُوَ يَنْزِّلُ الضَّوْءَ فِي كَنْزُوزِ الْمُبَلَّلَهُ!  
وَبَيْنَ كُلِّ آهَهٍ وَآهَهٍ مُفْتَتِلَهُ  
حَتَّى غَدَا مَا أَنْبَلَهُ!  
قُمَّةُ هَذِي الرَّزَلَهُ  
مِنَ السَّمَاءِ مُنْزَلَهُ  
يَأْمُرُ أَنْ نَسْجُدَ لَهُ!



## صَحْوَة

---

ما تُمْسِكُ لؤلؤةً

حتى تَنْقُبَها

لِتَشَمَّمَ مِسْبَحةً

تُصْبِحُ فيها أنت الشَّاهُودُ

دَعْ هَذِي

قَد تَحْتَاجُ إِلَيْهَا يَوْمًا

لِتُشَوَّضَ عَنْ بَؤْبُؤِ عَيْنٍ مَفْقُودٍ!

## قراءة في أمواج البحر

حينَ أرُنُوكِ لِعَيْنِيكِ

أَعْلَمُ أَنَّ السَّمَاوَاتِ تَخْتَارُ وَجْهًا

لِتَزْرَعَ أَنْجُمَهَا!

أَتَعْلَمُ أَنَّ الْبَحَارَ قَرَارَاتُهَا لَا حَدُودَ لَهَا ..

رُبَّما كَانَ شَاطِئِيَّ كُلُّ الْمُحِيطَاتِ

جَفْنٌ وَمِكَحَّةٌ!

أَيُّهَا الْأَزْرَقُ الْمُتَرَقِّقُ فِي الْعَيْنِ وَالْبَحْرِ

فِي الشَّوَّبِ وَالْعَيْنِ وَالْبَحْرِ

هَلْ لِلسَّمَاءِ انتِيمَاءَتُ هَذِي الْعَيْوَنُ؟

وَمَنْ يَعْكِسُ اللَّوْنَ فِي مَنْ؟!

فَلَا السُّفُنُ الْمُبْحَرَاتُ

وَلَا الطَّائِرَاتُ

وَلَا نَبْضُ قَلْبِي

عَرَفْتُ دَرَبَهَا !

وَالْمَسَافَاتُ زُرْقُ

وَعِينَكِي وَالْبَحْرِ

ثَوْبُكِي وَالْبَحْرِ

وَالْغَيْمُ وَالْبَحْرِ ..

اللَّهُ ..!



## الأُشْرِعَةُ الْمُرْتَبَكَةُ

كُلُّ النجوم سَلَقَاهُنَّ فِي شَبَكِي  
هذا جَنَاحِي .. وَهذِي دَارَةُ الْفَلَكِ!  
خَمْسُونَ عَامًا ، وَهَذَا صَوْلَاجَانْ دَمِي  
وَذِي سَهَامِي ، وَأَقْوَاسِي ، وَمُشْتَبَكِي  
وَبُرْدَتِي هَذِه .. كُلُّ الشَّمُوسِ بِهَا  
يَا مَنْ رَأَى مُثْلَهَا يَوْمًا .. عَلَى مَلِكِي!  
وَهَا أَنَا .. كُلُّ أَمْوَاجِي ، وَأَشْرِعَتِي  
حَتَّى رَفِيفُ مَصَابِيحِي بِهِنَّ .. لَكِ!  
يَا أَنْتَ ، إِنَّ الْمَوَانِي جَيْدٌ خَائِعَةٌ  
لَكِنْ دُنُوُّي إِلَيْهَا جَيْدٌ مُرْتَبِكِ!



## بَحَارُ الرَّبَرْ جَد

حِينَ يَضْحَكُ بَحْرُ الزَّبَرْ جَد

كُلُّ النَّوَارِسِ

لَامَةً

تَتَطَايِرُ أَسْرَابُهَا

الْمَجَرَّةُ تَنْبَضُ

وَالْمَاءُ يَنْبَضُ

وَالْقَلْبُ يَنْد..

كَيْفَ سَوَّرْتِ بَحْرَ الزَّبَرْ جَدَ بالكُحْلِ؟!

غَابٌ مِنَ اللَّيلِ

فِي وَسْطِهِ نَحْمَتَانِ بِلُونِ الزَّبَرْ جَدِ

مَنْ ذَا يُصَدِّقُ

أَنَّ رَبَيعَيْنِ

ما مَرَّ بِالْعُمْرِ مِثْلُ اخْضَرِهِمَا

يَلْمَاعِنِ بِيَقْلِبِ الدُّجَى؟!

وَأَنَا

ذَاهِلًاً أَتَأْمَلُ

أَسْمَعُ خَفْقَ النَّوَارِسِ هَارِبَةً

ثُمَّ تَصَعَّدُ حُمْرَةُ كُلِّ الْوَرَودِ يَخْدِيَكِ

يَا خَجَلًاً يُسْكِرُ الرُّوحُ

كَيْفَ تَجَمَّعَ

تَبَضُّ النَّجُومُ

وَلَمْعُ الغَيْوَمِ

وَدَمْعُ الْكَرُومِ

بِيَعْيَيْنِ مِثْلِ انبِيجَاسِ الزَّبَرَجَدِ؟!

❖ ❖ ❖

## الغاية

تَتَعرَّى العِيُونُ

تَتَعرَّى الشَّفَاهُ

تَفَتَّحُ الْعُنْقُ الْمُخْمَلِيَّةُ دَرَبًا

فَتَنْزَلِقُ الْعَيْنُ

كُلُّ الْعَصَافِيرِ أَجِنَاحًا

يَهْجُرُ الْعُمُرُ كُلَّ مَوَاسِيمِهِ

أَيُّهَا الرَّجُلُ الطَّفْلُ

تَعْلَمُ إِذْ تَبْعَثُ الْآنَ

أَيُّ الدُّنْيَا تَفَتَّحُ ؟

يُورقُ بَيْنَ أَصَابِيعِكَ الشَّجَرُ الْحَلْوُ

وَالشَّجَرُ الْمُرُّ

تَفْجُرُ كُلَّ الْمَنَابِعِ  
تَحْفَظُ دَيْوَمَةَ الْكَوْنِ  
تَمْنَحُكَ الْأَرْضُ مِيزَانَهَا  
أَيُّهَا الرَّجُلُ الطَّفْلُ  
مَنْ لِلْحَيَاةِ لَوْاْنَ الطَّفْوَلَةَ تَفَقَدُ سُلْطَانَهَا ؟

يَنْهَضُ الْجَسَدُ الرَّبُّ غَايَةً أَسْئِلَةً  
وَأَنَا الْمَطْرُ الرَّعْدُ  
وَالْمَطْرُ الْوَعْدُ  
عَنِي لِكُلِّ جَذْوِرِكَ أَجْوَبَةً  
لَا تَسْدِي مَسَامَاتِ أَرْضِكَ  
تَقْتُلُ شَعُوبَ مِنَ الْمَاءِ أَنْفُسَهَا  
ثُمَّ يَحْرُقُ الْجَذْرُ  
أَرْجَعُ مُنْخَلِعًا مِنْ يَقِينِي

فَيَا غَايَةَ الشَّوْقِ  
يَا غَايَةَ التَّوْقِ

يَا غَابَةً تَسْتَبِينِي  
وَيَا غَابَةً كُلُّ أَغْصَانِهَا تَعْتَرِينِي  
إِنَّ عِنْدِي أَجْوَبَةً  
يَهْجُرُ الْعُمُرُ كُلُّ مَوَاسِيمِهِ  
كَيْ يُغَلِّغَلَ فِي أَرْضِكِ الْبَكْرِ أَمْطَارَهَا



## استطالات

سوف يحمر وجهك أكثر حين أصدقه  
إن عينيك لا تكذبانِ  
فكيف أخادع غيماً على مائة  
وهو يُمطر؟!  
كيف أدفع قوسين لون دمي  
كلما انطبقا  
نبض القلب بينهما  
وهو يبحث عن موضع لشرايينها!  
وسيحمر وجهك أكثر  
تدرین أنني أصدق حمراته  
وأصدق أكثر  
حين أرى عنق النورس انهدلت لليسار  
وأرخت وداعها للكتف!

وأُراقبُ إغفاءً عينيكِ خلفَ الزُّجاج

وغيَّبَةَ الشَّفَتَيْنِ

لِفَرَطِ التُّقَى

أَو لِفَرَطِ الْهَيَاجِ

وأَبْقَى أَتَابُعُ ..

كُلُّ الدُّنَا تَسْتَطِيل

الْمَسَافَاتُ ، وَالْوَقْتُ ،

وَالْعُنْقُ الْأَرْخَبِيلُ

وَأَطْرَافُكِ السَّلَسَبِيلُ

تَسْرَقَرَقُ مِنْهَا الْمَيَاهُ إِلَى مَسْبَحِ الْقَلْبِ

أَتَرْكُهُ

وَهُوَ أَجْنِحَةً لَا حَاهَا الْمَاءُ

تَنْفُضُ

وَالرُّوحُ تَنْفُضُ

اللَّهُ ..

مَنْ لِي إِلَى دَرِيكِ الْمُسْتَحِيلِ؟!



## في معرض الرسم

حين صافحتها

نبض الماء في راحتي

قل أن ينقبض الماء في وقتنا

مقلتي تتسلق

أسمع نظرتها وهي تهبط

قاطعتها

أورق الماء في لحظة

سحبت يدَها

الرسوم

تتدخل ألوانها

ثم تبهَّث

هل تَرْشَحُ النَّارُ ماءً؟

تَغَلَّغَلْتُ فِي وَجْهِهَا

العيونُ

تَنَقَاطَعُ مِنْ حَوْلِنَا

ثُمَّ تَبَهَّتْ

يَلْتَبِسُ الْوَجْهُ بِالْوَجْهِ

تُصْبِحُ كُلُّ الْوِجْهَاتِ رِسْوَمًا مُضَبَّبَةً

- تَرْسَمِينِ؟

تَصَبَّبَ نَهْرًا ضِيَاءٌ بِعَيْنَيِّ

- أَكْتُبُ

هَا أَنْتَ تَغَرَّقُ

هَا أَنْتَ

حَوَّلْتُ الماء ..

يَخْتَلِطُ الصَّوْتُ بِالصَّوْتِ  
تُصْبِحُ كُلُّ الْأَحَادِيثُ لِغْطًا  
وَتَبَهَّتُ  
— لَمْ تَنْشُرِي ؟  
خَلْتُهَا تَتَعَمَّدُ إِخْفَاءً ضِحْكَتِهَا  
فِي مَسَافَةٍ مَا بَيْنَنَا  
فَتَحَدَّرْتُ  
أَصْوَاتُنَا تَتَحَصَّصُ شَيْئًا فَشَيْئًا  
تَحَدَّرْتُ  
هَا أَنْتَ تَفْقِدُ كُلَّ نَقَاطِ ارْتِكَازِكَّ فِي لَحْظَةٍ  
أَيْمًا امْرَأَةٌ  
تَسْلِبُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِكَ الْآنَ  
كَانَ الْمَدِي بَيْنَنَا يَتَوَتَّرُ مِمَّا نُضِيقُهُ  
يَتَرُكُ النَّفَسُ الْمُتَرَدِّدُ  
ذَبَابَةٌ فَوْقَ أَسْلَاكِهِ

كنتُ أغرقُ في بيركتينِ من الضوءِ

تفتقَدُ الأرضُ أجمعَها الآنَ مُرتكزاً مثلَ عينيكِ

أغرقُ

ظلَّ المدى يَدَنِي

حدَّ أن تَتَلَامَسَ أطْرافُ كُلِّ المَفَاتِيحِ

أغرقُ

- ها هو زوجي ..

تَعَارَفْتُمَا قَبْلُ؟

أرْخَتْ جمِيعَ الْمَفَاتِيحِ أوْتَارَهَا ..



## إهداه

لأجَمِلِ ما بُوَجِّهَ النَّاسِ أَجْمَعُهُم مِنْ الْمُقْلِ  
إِلَى الأَشْهَى مِنَ الْعَسْلِ !

إِلَيْ شَفَقَتِينِ .. جَلَّ اللَّهُ صَاغُهُمَا عَلَى مَهْلِ  
وَقَالَ حُلِقْتُمَا لاثْنَيْنِ لِلْهَمَسَاتِ وَالْقَبْلِ !

لشَعْرِ جَدًّا منْسَدِلِ  
لَفَاتَنَةٍ كَأَنَّ اللَّيْلَ مَرَّبَهَا عَلَى عَجْلِ  
فَقْطَ رَفُوقَ وَجْنَتِهَا رَحِيقَ ظَلَامِهِ الثَّمَلِ !

وَفَوْقَ ذَرَاعِهَا الْخَضِيلِ !

وَنَثَّ عَلَى تِرَائِبِهَا وَحْولَ مَكَامِنِ الْحَجَلِ  
قَطِيرَاتٍ مِنَ الْبَلْلِ !

فَصَارَ الْجَسْمُ أَجْمَعُهُ قَنَادِيلًا مِنَ الْجَذَلِ !

مَسْوَرَةً بِالْفَرْ وَلَيْ !

إِلَى مَنْ أَنْطَقْتُ حَجَلِي إِلَى الْكَسْلِي بِلَا كَسْلَ !

إِلَى جَسْمٍ كَفْصُنَ الْبَانِ  
 فَتَنَثَّ بِهِ مِنَ الْقَدَمَيْنِ  
 إِلَى مَنْ لَا أَسْمَيْهَا  
 وَيَجْعَلُنَا بَهَارُ الْهَنْدِ!  
 لَمْ يَقْصُرْ ، وَلَمْ يَطُلِ  
 لِلثَّاجِينِ .. لِلْكَفَلِ  
 لَكِي لَا تَقْيِ غَزَلِي!  
 نَعْشَقُهَا مِنَ الْأَزَلِ!

إِلَى شَوْقٍ بِلَا أَمْلِ

سُوَى أَنَّيْ أَظْلَلُ أَذْوَبُ  
 عَسَى إِنْ تَقْرَأِيهِ تَرَيْنَ  
 كُمْ عَانِي ، وَلَمْ يَزَلِ  
 حُطَاهُ جَمِيعُهَا ارْتَبَكْتُ  
 فِي صَمَتِ ، وَفِي وَجْهِ  
 كُمْ عَانِي ، وَلَمْ يَزَلِ  
 وَكُلُّ دُرُوبِهِ اشْتَبَكْتُ  
 فَلَوْ حَاوَلْتَ أَنْ تَصْلِي!



## جداول التبید

خمرَةٌ في العيونِ  
خمرَةٌ في الشفاهِ  
خمرَةٌ تترَققُ تحتَ رَفيفِ الملابسِ  
تشربُها  
يَنْهَنِي الشَّوْبُ سَكراًنَ حَولَ التَّفاصيلِ  
يَحْضُنُها ثِلَالاً  
يَتَكَسَّرُ مُرْتِبَكَأَحْوَلَ مِشيتَها  
وَهِيَ تَخْطُرُ  
رائحةً  
غاديَه ..  
جلستُ ..  
جَمَعَتْ كُلُّ أَقْبَيَةِ الْخَمْرِ أَنْفُسَهَا  
ثُمَّ فَاضَتْ

تَحَدَّرَ كُونُ نَبِيِّنَ إِلَى الْأَرْضِ  
 فِي جَدَوَلَيْنِ  
 يَكَادُانِ أَنْ يَشْرَبَا وَشَلَ الرُّوحِ ..  
 كُنْتُ أُرَاقِبُ  
 يَنْفَرِجُ الْجَدَوَلَانِ  
 وَيَلْتَقِيَانِ  
 وَيَنْفَرِجُانِ  
 وَيَلْتَقِيَانِ  
 فَتَمَتَّلِيُّ الْأَرْضُ بِالْخَمْرِ ..

عَيْنَايَ عَالِقَتَانِ عَلَى ضَفَةِ التَّوْبِ  
 فَوْقَ جَدَوْلَهَا  
 عَقَتْ أَحَدَ الْجَدَوَلَيْنِ عَلَى الْآخَرِ  
 الْخَسَرَتْ ضَفَةُ التَّوْبِ حَدَّ الْيَنَابِيعِ  
 اللَّهُ ..

يُمْكِنُ أَنْ يَسْكُنَ الْمَاءُ وَالنَّارُ

يَجْرِي الْقَرْنُفُلُ وَالْغَارُ

مِنْ مَنْبَعٍ

كُلُّ دَيْوَمَةِ الْكَوْنِ فِيهِ؟..

كُنْتُ أَرْنُو إِلَيْهَا

وَكَانَ النَّبِيذُ عَلَى جَدَوَلِيهَا

كُلُّ قَطْرَةِ نَارٍ بِأَوْرَدَتِي تَشْتَهِيْهُ..!



## سلاماً يا أنوتها

كأجنحة العصافير

ترفرف بينا ،

وأنا

أشمّك دون تفكير

إلى صدري

ولا أدرى

بأنّي كنتُ أعصرُها

فتدفعُ بالمناقيرِ !

سلاماً يا نواطيري !

سلاماً يا أنوتها

تزغرِدُ في مشاويري

تشعُ بآلف إكسيرِ

وَالثِّمْهَا

وَيَنْبُضُ فِي فَمِي فَمُهَا

فَيُوقِظُنِي جَنَاحُ الطَّيْرِ

يَخْفَقُ بَيْنَنَا وَجْلًا

فَيَلْهُثُ فِي دَمِي دَمُهَا

وَيُضْرِمُنِي

وَيُضْرِمُهَا

فَأَجْذُبُهَا إِلَى مَائِي

وَأَلْصِقُهَا بِأَحْشَائِي

وَيَبْقَى الطَّيْرُ ،

كُلُّ الطَّيْرِ ،

يَشْهَقُ مِلءَ أَرْجَائِي !



## اللؤلؤة القتيل

عشرين شهراً تسألين :

متى سَتَكْتُبُ لي قصيده ؟  
الآن أكتبها ،

لأنَّ أصابعِي صارتْ شموعْ  
ولأنَّ كسراً في الضلوعْ  
أهدى لنا لغةً جديده !

أرأيتَ أصدافَ البحارِ ؟  
مملوءةً كلُّ السواحلِ بالواقعِ والمَحَارِ  
يوماً من الأيام ،  
قد تأتينَ شاردةً وَحيدَه  
ما بينَ آلافي الشَّوَاطِيءِ ،  
في المَجاهيلِ البعيدةِ

وَسْتَلْعَبِينَ ،

بِدُونِ قَصْدٍ ،

بِالْقَوْاقِعِ وَالْمَحَارِ

وَبِلَا انتِظَارٍ

تَجْدِينَ قَلْبًا كَالْمَحَارَةِ ،

فِيهِ لَؤْلَؤَةٌ فَرِيدَهُ

مَاذَا فَعَلْتَ لِتَفَتَّحِيَهُ ؟

اَللّٰهُ يَصْفُحُ عَنْكِ ..

أَنْتَ غَرَّزْتَ كُلَّ النَّصْلِ فِيهِ !



## نَدَم

الْحَمْدُ لِلصُّدَافْ

طَوِيلَةً مَرَّتْ بِنَا الْخَدْعَةُ

لِلأَسْفَ !

وَمَثْلَمَا يَسْقُطُ تَمَاثَلٌ مِنَ الْخَرْفَ

فَيَغْتَدِي فِي لَحْظَةٍ شَظَاءِيَا

وَمَثْلَمَا تَنْكِسُّ الْمَرَايَا

فَتَصْبِحُ الصُّورَةُ فِيهَا تَجْرَحُ الْعَيْنَيْنِ

تَكْسَرَتْ ..

تَكْسَرَ الْحَلْمُ الَّذِي عَشَنَا لَهُ عَامَيْنِ

الْحَمْدُ لِلصُّدَافْ

طَوِيلَةً مَرَّتْ بِنَا الْخَدْعَةُ

لِلأَسْفَ !



## جفاف النَّبِيذ

مُطْفَأَهُ

كُلُّ نَيْرَانِهَا مُطْفَأَهُ

إِنَّهَا تَتَمَثَّلُ أَيَامَهَا

أَوْ تَمَثَّلُهَا

غَيْرَ أَنَّ النَّبِيذَ جَدَاؤُهُ صَوَّحَتْ

وَمَوَاعِيدُهَا مُرْجَأَهُ ! ..

أَتْرِى ؟

يَوْمَهَا كَانَ يَنْحَسِرُ الْجُرْفُ عَنْ مَوْجَةٍ

مِثْلِ لَوْنِ الْغَسَقِ

تَضَاحَكُ

تَجْمَعُهُ فَوْقُهَا

وَحَافِيهِ مَزْرُوعَةٌ بِالْخَدَقِ !

كَانَ يَقْتَلُ الْمَوْجُ مُنْسَكِبًا ،  
ثُغْلِقُ الشَّطَّ أَجْمَعَةٌ  
فِي عِيَادَهَا مُسْتَفْرَزًا مَهِيَضٌ  
إِنَّهَا الآنَ لَا تَحْكِمُ الْجُرْفَ مِنْ حَوْلِهِ  
غَيْرَ أَنَّ جَدَاؤُهُ لَا تَفِيضُ !  
كَانَ لِلْمَاءِ سَوْرَةٌ  
لِنَبِيِّ الْجَدَاوِلِ شَوَّرَةٌ  
كَانَ لِلصَّدْقِ فَوْرَتَهُ  
وَهِيَ الآنَ هَامِدَةٌ  
تَتَمَثَّلُ أَيَامَهَا  
أَوْ تَمَثَّلُهَا  
غَيْرَ أَنَّ النَّبِيَّ  
كُلُّ أَشْجَارِهِ صَوَّحَتْ  
وَمَوَاعِيَدُهَا مُرجَأَهُ  
مُطْفَأَهُ  
كُلُّ نِيرَانِهَا مُطْفَأَهُ ..

❖ ❖ ❖

## انتهاء

مثليما تسقط النّجمة اللامعة

مثليما مُقلة دامعه

بين أهداها قطرة ..

سَقطتْ

كيف تبحث عن نجمة في الضباب؟

كيف تبحث عن دمعة في التراب؟

كيف..؟



## عندما تتشقّبُ السُّلْطُن

فَقِيمَ نَفْرَزُ إِنْ أَشْجَارُنَا سَقَطَتْ  
 أَوْرَاقُهَا ، وَبَدَأَ دَوَامَةُ الْأَجَلِ؟  
 أَعْمَارُنَا جَبَلٌ بَرْقَى عَلَيْهِ .. فَلِمْ  
 خَافُ إِمَّا بَلَغَنَا ذَرْوَةَ الْجَبَلِ؟!  
 يَا مَنْ جَعَلَنَا لَهَا أَصْوَاءَ أَعْيُنَنَا  
 شِعْرًا ، فَلَمْ تَنْقُطِعْ يَوْمًا عنِ الْغَرَزِ  
 لَأَنَّنَا مُذْ رَأَيْنَاها ، وَكُلَّ دُجَى  
 فِي عَيْنَنَا طَيفُهَا يَغْفُو .. وَلَمْ يَرَزِ  
 فَإِنْ تَكُنْ سَيْمَتْ فِي الْقَلْبِ مَوْضِعَهَا  
 فَالنَّبَيْضُ يُقْلِقُ حِينًا غَفْوَةَ الْحَاجَلِ!  
 لَا بَأْس .. لَا تَبْخَشِي عَنِ أَيِّمَا عَذْرٍ  
 إِنَّا أَلْفَنَا مَذَاقَ الْيَاسِ فِي الْأَمَلِ!  
 وَحَسِبْنَا عِنْدَمَا لَا نَلْتَقِيكِ غَدًا  
 أَنَّ الَّذِي زَارَنَا يَوْمًا عَلَى عَجْلِ!



## تَدَاخُلٌ

مَنْ رَأَى قَبْلَةً بَيْنَ كَفَّيْنِ؟

أُقْسِمُ أَنِّي رَأَيْتُ!

كَنْتُ أَنْظُرُ فِي مُقْلِتِيهَا

حِينَ مَدَّتْ يَدَا لِتَوَدِّعْنِي

وَمَدَّتْ يَدِي فِي ذَهُولٍ إِلَيْهَا

كُلُّ مَا أَذْكُرُ الْآنَ

أَنِّي حِينَ لَمِسْتُ أَصَابِعَهَا

رَجَفْتُ ،

وَارْتَجَفْتُ

فَعَلَّمْتُ فِي يَدِهَا

أَسْلَمْتُنِي وَدَائِعَهَا

وتعلَّلتُ ..

كانتْ أصابعُنا تتشابَكُ

أعینُنا تتشابَكُ

أنفاسُنا تتشابَكُ

ملءٌ مساحتها

وشدَّدتُ يدي

فانحنتْ راحتي فوقَ راحتها ..

ضاعَ كُلُّ المدى

وهي مُبتلةً بالندى

كدتُ أن ..

سَجَّتْ يَدَها

وهي ترددُ مُجفلةً

نظرَتْ في اشتياقٍ

، ونظرتْ ،

وفي راحتِي .. وبراحتِها

بَلْ واحترافٌ !

عندَما خَرَجْتُ

كنتُ أُنْظَرُ في راحتِي

فرأيتُ بها أثراً للعناق .. !



## حنينٌ في ليلةٍ مُّمطرة

يا غمامْ

خذْ بِأَحْصانِكَ مَنِّي

أَلْفَ شَوَّقٍ لِّيرِيَامْ

وَعَلَى مَهْلِكَ هَلْلُ

لَا تَبَلَّلْ

مُقْتَلِيهَا

كَنْ رَذَاذاً فِي يَدِيهَا

وَنَدِيًّا فِي شَفْتِيهَا

لَا ثُشْرٌ حُزْنًا لَدِيهَا

يا غمامْ

دَعْ بِرِيقَكْ

يَسَّلَلْ

دونَ رَعِي لِذُرَاهَا  
دونَ أَنْ يَؤْذِي كَرَاهَا  
فَهِيَ فِي هَذَا الظَّلَامُ  
مَلِءَ عَيْنِيهَا تَنَامُ  
يَا غَمَامُ  
وَإِذَا قَطْرُكَ نَقَرُ  
كَالْعَصَافِيرِ عَلَى شُبَابِكَهَا  
وَتَحَدَّرُ  
أَدْمَعًا فَوْقَ الزُّجَاجِ  
لَا يُنْقَرُ فِي هِيَاجٍ  
فَهِيَ تَغْفُو كَالْيَمَامَةَ  
كَنْ رَسُولًا لِلْسَّلَامَ  
وَرَسُولًا لِلْسَّلَامُ  
يَا غَمَامُ ..



## سلاماً يا أنوثتها

في اليوم الخامس من رمضان ، دخلت عليه مكتبه  
وهي صائمة ..

فارتجل ،  
وكتبـت ..

أعـزـ الـوـجـدـ وـجـدـيـ فيـ إـلـهـكـ  
وـأـقـسـىـ الصـوـمـ صـوـمـيـ عنـ شـفـاهـكـ!  
وـقـدـ عـنـ دـجـلـةـ الـقـدـيـسـ أـنـأـيـ  
ولـكـنـ كـيـفـ أـنـأـيـ عـنـ مـيـاهـكـ؟ـ!  
فـلاـ تـتـعـمـدـيـ قـتـلـيـ صـيـاماـًـ  
فـتـصـبـحـ آـهـتـيـ سـبـبـاـ لـآـهـكـ!



## أنوثة

يا رياضُ

كيف لا تصبحُ النارُ جَنَّهُ

كيف لا تنبضُ الأرضُ أجمعَها بالأجْنَهُ

حينَ تمشينَ عاريَةَ القدَمَيْنِ !؟..

يُصْبِحُ الخَصْبُ دَيْنُ

والولاداتُ دَيْنُ

ويَهِيمُ الطَّرِيقُ

بينما قدَمَكِ تنثَانٍ فيه الرَّحِيقُ ..



## مَتَاهَاتٍ

في مَوْجٍ شُعْرِكَ ، أَمْ فِي هَذِهِ الْمُقْلِ  
أَمْ فِي شَفَاهِكَ يَا أَشْهَى مِنَ الْعَسْلِ  
رَأَيْتُ عَمْرِي مَتَاهَاتٍ أَهْيَمُ بِهَا  
حَتَّى تَلَاقَتْ عَلَى وَاحَاتِكُمْ سَبُلِي !  
يَا ذَاتَ أَنْدَى فِيمِ .. يَا مَنْ غَضَارَثَا  
تَنَشَّالُ عَطْرًا عَلَى تَكُونِينَهَا الْخَضِيلِ  
أَأَنْتَ أَمْ أَلْفُ أَنْشَى فِيهِكَ نَابِضَةً  
فِي كُلِّ مُنْعَطِفٍ مِنْ جَسْمِكَ الشَّمِيلِ ؟!  
لَوْ قَلَتِ لِلْقَلْبِ لَا تَنْبَضُ .. مَسَكَتُ بِهِ  
حَتَّى تَعِيَّدِي إِلَيْهِ رِعْشَةَ الْأَمَلِ !



## حديث النجوم

---

عينها لا تنامْ  
من رأى أدمعاً وابتساماً  
حضرت بعضها تحت جنح الظلام؟!

كنت تبكين ،  
والليل يبكي  
حدث النجم عنك  
أن عينيك نشرتاه  
 قطرةٌ  
 قطرةٌ  
 تحت عرش الإله  
 بينما ظل وجهك مثل القمر

ضاحِكاً بَيْنَ دَمَعِ الْكَوَاكِبِ  
مُغْتَسِلاً بِالْمَطَرِ!

يا رِيَامُ  
عِنْدَمَا تَحْزَنِينْ  
تَوْقِظِينَ الْمَجَرَّهُ  
ما الَّذِي تَفْعَلِينْ  
فِي لِيَالِي الْمَسَرَّهُ؟!



## بَلَى..عَطْشِي فِي رَاحَتِيكِ

دَمْوَعُكِ أَغْلَى مِنْ دَمِي وَدَمْوَعِي  
فَلَا تَكْسِرِي لِي يَا رِيَامُ ضَلَوْعِي!  
تَقْمَصْتُ كَيْ أَهْوَاكِ كُلَّ قَصَائِدِي  
وَأَسْرَجْتُ كَيْ أَقَالِكِ كُلَّ شَمَوْعِي  
وَأَبْقَيْتَنِي عَطْشَانَ أَسْتَمْطِرُ الْحَيَا  
لِيَهُمْيِ، وَأَزْجَيْتَنِي لِلرِّيَاحِ قَلْوَعِي  
وَأَعْلَمُ أَئْيِ ، لَا ضِفَافِي أَمِينَةٌ  
وَلَا بَأْمِينَاتٍ بِهِنَّ زَرْوَعِي  
فَأَشْتَلُ جَذْعِي ..أَدْفَعُ الْمَوْتَ كُلَّهُ  
فَيَفْجَأُنِي مَوْتٌ بَغَيْرِ جَذْعِي!  
أَرِي فِيهِ أَحَلَامِي وَسُوْحِي مَرْوَعَةً  
وَإِنْ كُنْتَ أَبْدُو فِيهِ غَيْرَ مَرْوَعٍ  
خَانَكِ أَنْتَ الْوَاجْدُ وَالشَّعْرُ كُلُّهُ  
بَلَى..عَطْشِي فِي رَاحَتِيكِ وَجَوْعِي!



## الإِلَهُ الْأَسِيرُ

لَعْنِي خَائِفُهُ  
أَيُّهَا السِّنْدِبَادُ ،  
تَعْلَمَتْ عُمَرَكَ أَنْ تَزْدَهِي  
وَسَطَ الْعَاصِفَهُ !

هَا هِيَ الآنَ تَشْحَذُ كُلَّ أَنْوَثَتِهَا  
أَلْفُ نَصْلٍ بِهَذِي الْمُقْلُ  
أَلْفُ نَصْلٍ بِهَذِي الشَّفَاهُ  
حِينَ الْقِيَتْ قَلْبَكَ فَوْقَ أَسِنَتِهَا

أَصْبَحَتْ هِيَ كُلَّ الْدِيَانَاتِ  
مَاذَا تَبْقَى لَدَيْكُ  
أَيُّهُذَا إِلَهٌ؟!

شَفَتَهَا فِي شَفْتِكِ

وهي تَمْلِكُ عَلَيْكَ  
عَلَّمْهَا أَن تحرق كُلَّ تواريХ الأرضِ إِلَيْكَ ..!

لأنَّها رِيَامٌ  
لأنَّ بندولكَ بَيْنَ الضُّوءِ وَالظَّلَامِ  
يَنْزُو إِلَيْها ،  
وهي من أعمق ألفِ عامٍ  
تدعوكَ ..

فامنحْ شفتيها الخصبَ ،  
وَالسَّلَامُ !

هذى امرأةٌ تملُكُ خِصْبَ الْأَرْضِ  
طاعتها فرضٌ  
وتحدّيها فرضٌ  
فانظر ماذا تملُكُ أَن تزرعَ فيها  
بيْنَ خطوطِ الطُّولِ  
وخطوطِ العرضِ ..



## وَحْرَى جَدَوْلِي فِي مِيَاهِك

عَنْدَمَا يَدْخُلُ الْغَيْمُ فِي الْغَيْمِ  
يَشْتَعِلُ الْبَرْقُ مِلْءًا الْأَجْنَةَ  
كُلُّ الْجَذُورِ تَقْلُصُ أَرْحَامَهَا  
فِي انتِظَارِ الْمَطَرِ  
ثُمَّ يُعْلَمُ عَنْ خَصْبِهِ التُّرْبُ  
حِيثُ انْفَطَرُ!

تَلْكَ مُعْجَزَةُ الْأَرْضِ فِي الْخَلْقِ  
مُعْجَزَةُ الْخَلْقِ فِي الْأَرْضِ  
مَجْمَرَةُ، وَمِيَاهَا  
فَانْظَرِي ،  
كَيْفَ يَسْتَنْفِرُ الرَّزْهَرُ فِي مَوْسِمِ الْخِصْبِ  
كُلُّ مَيَاسِمِهِ  
فَتُشَعَّرِي هَوَاهَا!

تتدلى الكؤوس على بعضها  
والثوبيات في بعضها  
وتلقي الشفاه الشفاه!

إنها سُنة الخصب ،  
فانتبهي  
هل رأيت على الأرض  
من سُنة للتجلي سواها؟

وزرعت فمي في شفاهك  
وجرى جدولي في مياهك

ترى ،  
هل درى  
عطش العمر  
أني نذرت له ماء روحي ندى؟  
ونشرت له من جروحي مدى؟

وَبَدَرَتْ مَوَاجِعُهُ فِي دَمِي  
وَعَذَرَتْ دَمِي إِذْ سَقَاهَا؟  
أَنَا لَسْتُ سَوِ عَابِرٍ  
أَنْتَ مَعْبُودُ الْبَشَرِيُّ  
فَلَا تَفْرَغِي  
أَنْ غَدَوْنَا عَلَى قَدْرِنَا  
تَابِعًاً ،  
وَأَلْهَا!



## يا بنت إسماعيل

بيَدي ، وَمِنْيٍ .. قاتلي وَقَتِيلِي  
مَنْ ذَا يُغَاوِرُ أَنْ يَكُونَ كَفِيلِي؟!  
مَتَوَسِّدٌ وَجَعَ الْمَفَازَةَ كَلَّهَا  
عَطْشَانَ بَيْنَ جَدَاوِلِي وَخَيْلِي!  
هِيمَانٌ حَدَّ لَوَالْفَرَاتُ بِأَسْرِهِ  
أَسْرَى إِلَيْيَّ ، لَصَدَّ عَنْهُ غَلِيلِي!  
وَأَقُولُ أَدْخُلُ عَنْدَهَا .. وَيَرْدُنِي  
أُنِي جَمِيعُ الْعَبَالِمِينَ دَخِيلِي!  
يَا بَنْتَ إِسْمَاعِيلَ .. مَاذَا يَنْبَغِي  
أَنْ يَفْعَلَ الْقُرْآنُ بِالْإِنجِيلِ؟!  
وَحَدَّتُ فِيكَ الْأَنْبِيَاءَ جَمِيعُهُمْ  
وَبَلَغَتُ حَدَّ الْكُفَرِ فِي التَّأْوِيلِ  
وَتَغَالَطِينَ دَمِي عَلَى جَرِيَانِهِ  
وَدَمِي إِلَيْكَ هُوَ الْوَحِيدُ دَلِيلِي

أَلَّا نَنْبَغِي بِشِغَافٍ قَلْبِي ، لَا يَدِي  
 طَوَّقْتُ خَصْرَكَ خَاشِعاً لِتَمْيلِي ؟  
 وَجَمَعْتُ عُمْرِي كُلَّهُ فِي لَحْظَةٍ  
 ذَابَتْ بِشَغْرِكَ لَحْظَةَ التَّقْبِيلِ !  
 أَلَّا وَجْهَكَ فَجَرُّكَ كُلُّ مَوَاسِمِي  
 وَسَنِي عَيْوَنِكَ فِي الدُّجَى قَنْدِيلِي ؟  
 أَلَّا كُلُّ جَدَالِي ، بِجَنُونِهَا  
 سَالَتْ عَلَى صَفْتِيكَ أَيَّ مَسِيلِي ؟  
 وَتَؤْجِلُنَّ دَمِي عَلَى غَلِيانِهِ  
 أَتَلَذُّذًا بِمَوْاجِعِ التَّأْجِيلِ ؟  
 أَفَانِتِ خَصْمُّ لِي ، وَخَصْمُ لِلَّهِوِي  
 أَمْ تَرَحَلَيْنَ إِلَيْهِ قَبْلَ رَحِيلِي ؟ !  
 يَا بَنْتَ إِسْمَاعِيلَ . نَارُكَ فِي دَمِي  
 فَتَعْلَمَّتِ يَا بَنْتَ إِسْمَاعِيلَ  
 أَنْ لَا تُشِيرِي فِي الْعَرْوَقِ لَمِيزَهَا  
 فَحِسَابُهَا فِي اللَّهِ جَدُّ ثَقِيلِي !



## في مهَبِّ الطفولة

لما ذا تهُبُّ رياحُ الطفولةِ مُسْكِرَةً  
حينَ أرنو لعيَنيكِ؟

أذكُرُ نخلَّ العمارَةَ  
أمطَارَها

والمَزَارِيبُ تنشَجُ  
أذكُرُ كيَفَّ الفقاعاتُ تزَخَّرُ فِي باحةِ الْبَيْتِ

تأتِي  
وتقضِي  
وتأتِي  
وتقضِي  
وعيناكِ تلتَمِعانِ

وليلُ العمارَةِ مُمْتَلِيٌّ بالكواكبِ  
والنومُ صيفاً عَلَى السَّطْحِ يُسْكِرُ ..

الله..!

يا ما حلمتُ بآنَّ معِي نجمَةً في الفراشِ  
فأحضرُنها

والضياءُ يُشعَّشُ بينَ جفوني

وعيناكِ قطرُ النَّدى في عيوني ..

ويقطرُ من زيرنا الماء! ..

جَرَّةٌ جَدَّتِي امتلأتُ بالندى  
قطرةً

قطرةً

يقطرُ الزَّيرُ

والماءُ يلمعُ مثلَ النجوم

يساقطها الزَّيرُ في جَرَّةٍ مُلئتُ بالندى  
قطرةً

قطرةً

وهيَ تلمعُ

ندى

وَعِينَاكِ تَلْتَمِعَانِ  
يَمْوَجُ التِّمَاعُهُمَا بِالنَّدَى ..

لَمَذَا تَهَبُّ رِياحُ الطُّفُولَةِ مُسْكَرَةً  
حِينَ أَرْنُوا لِعَيْنِيْكِ؟

لَوْ تَعْلَمَيْنَ لَمَذَا ..!



## بداية الحزن

كُلُّ شَيْءٍ ضَبَابٌ  
ضَحَّاكَاتِي ضَبَابٌ  
وَدَمْوعِي ضَبَابٌ  
كُلُّ أَيَّامِنَا  
غَرِقْتُ فِي الضَّبَابِ  
أَلْبَعْرُ الذُّرْرِي  
لَا أَرِي  
أَمْ لَأَنِّي  
سَقَطْتُ مُقْلِتِي فِي التَّرَابِ؟!



## عندما تتشظى المرايا

سعيدٌ معي أنتَ ؟

ظلٌّ السؤال

كثيراً ..

وظللتُ إجابتُه لا تقالُ !

لماذا إذن نستفِرُ المرايا

ونحنُ نحدّقُ فيها عرايا

فنبصِرُّ أو جاعنا والخطايا !

سعيدٌ ؟؟

أجل.. كنتُ يوماً سعيدُ

ولا بأس ، واليومَ عيدُ

سأُعلنُ أنّي سعيدٌ !

بكلِّ العطشِ

بكلِّ الوعودِ

بكل الغيوم التي رحلت  
 والتي لا تعود  
 بنصف السلام  
 وبنصف الكلام  
 سعيد بنصف ابتسام  
 ونصف ساحفظه لزمان الجفاف  
 لعل جميع الصفاف  
 ستهجرني ذات يوم  
 ولن أستشير المرايا  
 لأن سماتي جميا سبايا !  
 لأنني  
 أراقب كيف تذودين عنِّي  
 جميع السعادات ،  
 حتى الشمني !

سعيد معي أنت ؟؟  
 كل السعادة  
 فقد أصبحت ضحكة الحزن عاده ٠٠



## في تقاطع الطريق

هكذا دائماً، بلا أمل  
لتقي في مفارق السبيل!  
هكذا كالفراش.. موسينا  
ينتهي دائماً على عجل!  
ثم تذرو الرياح أجنبية  
قطعتها مفارقة الفرزل!  
هكذا دائماً.. من الأزل  
بين مستوحيش، ومرتحل  
لتقي أنفساً مجرحة  
ثم نضي كلي إلى طلل!  
لا تقولي طريقه بل  
عمره ما شكا من البل  
كان مثل الطيور.. يسبقها  
وهو يشد و حتى على الوشل!

كُلَّ لَيْلٍ يُرَى عَلَى شَجَرٍ  
كُلَّ فَجْرٍ يَلْوَحُ فِي جَبَلٍ  
فِرِحَاً كَانَ، هَائِمًا، غَرِيدًا  
كَالْعَصَافِيرِ، قَبْلَ أَنْ تَصْلِي  
مَا الَّذِي جَئْتَ تَفْعَلِينَ بِهِ؟  
أَنْتَ أَرْدَيْتَهُ عَلَى مَهْلٍ!  
لِيْتَكِ اخْتَرْتَ عُمْقَ مَقْتِلِهِ  
دُونَ أَنْ تَشْعُرِيهِ بِالْمَلَلِ!  
ذَاهِبٌ.. ذَاهِبٌ.. فَلَا تَسْلِي  
سَوْفَ أَمْضِي وَلَوْ إِلَى أَجَلِي!



## يا عَذْبَةَ الرُّوح

يا عَذْبَةَ الرُّوحِ إِنِي مُتَعَبُ الرُّوحِ  
بُوْحِي ، فَقَدْ تَلْتَقَى أَوْجَاعُنَا بُوْحِي  
بُوْحِي ، فَبِي قَلْقٌ أَبْقَى أَسْتَرْهُ  
عَنِ الْعَيْوَنِ ، وَيَبْقَى جَدًّا مَفْضُوحًا  
بُوْحِي فَسِيمَاوَنَا فِي الْحَبْ وَاحِدَةٌ  
وَكُلُّنَا بِأَسَاهُ نَبْضُهُ يَوْحِي  
إِنِي أَنَامُ بَعْيِنِ جَدًّا سَاهِرَةٌ  
وَتَضْحِكِينَ بِقَلْبِي جَدًّا مَجْرُوحًا  
يا عَذْبَةَ الرُّوحِ . هَلْ كَانَتْ عَوَالِمُنَا  
مِنْ قَبْلِ أَنْ نَلْتَقِي ، وَشَمَاً عَلَى السُّوْحِ  
بِحِيثُ صَرَتْ أَرَى فِي كُلِّ مُنْعَطِفٍ  
مَجْرِي نَجِيعٍ لَنَا فِي الْأَرْضِ مَسْفُوحًا  
يَلْوُحُ لِي أَنَا ، مُذْ دَارَ كَوْكُبُنَا  
كَنَّا بِهِ بَيْنَ ، ذَبَاحٍ وَمَذْبُوحٍ!  
يَا عَذْبَةَ الرُّوحِ ..!

## حنين إلى رياض

أَدْمَنْتُ فِيْكِ عَلَى رَبِّوْعِي  
وَفَاتَ فِيْكِ إِلَى زَرْوَعِي  
وَعَرَفْتُ مِنْ عَيْنِكِ أَسْرَا  
رَالْتَهْجُورُ وَالْخَشْوَعُ  
فَعَكَفْتُ أَصْنَعُ مِنْ شَرَا  
يَيْنِي، وَمِنْ رَئْتِي شَمْوَعِي  
وَسَلَّلْتُ كُلَّ فَتِيَّهَا  
حَيْطَا فَحَيْطَا مِنْ ضَلْوَعِي  
أَسْرَجْتُهَا لَكِ طَوْلَ لِيلِي  
مِنْ أَسْيَايَ، وَمِنْ وَلَوْعِي  
مِنْ حَيْرَتِي حَدَّ الْضِيَاعُ  
وَمِنْ مُجَافَاتِي هَجَوْعِي

يَا بَنْتَ إِسْمَاعِيلَ فَاتَّبِهِي  
إِلَى الْوَهْجِ الْمَرْوُعِ  
هِيَ رُوحِي التَّهَبَتْ فَلَا  
لَا تَطْفِئِيهِ بِالدُّمْوعِ  
أَذْوَيْ أَنَا يَا بَنْتَ إِسْمَاعِيلَ  
إِنْ كَثَرَتْ صُدُوعِي ..



## شفرة النار

نهرانِ أشقرانْ

ناماً وعينايَ على الصَّفَةِ تسهرانْ!

ثُرى ،

أَمْ بُحَيْرَةُ الْجَنَّةِ يَنْبَعَانْ؟

أَمْ يَسْكُبَانِ المَاءَ فِي بُحَيْرَةِ الْجَنَّهِ؟

وَحَوْلَ مُلْتَقاَهُما

مَزِيجٌ ضَوْءُ الشَّمْسِ بِالْجَنَّهِ!

يَا غَابَةَ الْحَرِيرِ

يَا غَابَةَ النَّرْجِسِ وَالْعَبِيرِ ..

ثُرى ،

إِذَا سَرَى

بَيْنَ انبلاجِ الضُّوءِ وَالظُّلْمَاءِ

زُورَقٌ بِهَذَا المَاءِ

هل يَجِدُ المَرْفَأُ؟

وَالْمَوْقُدُ الْقَدِيسُ

مُشْتَعِلًا يَلْقَاهُ ،

أَمْ أَطْفَاهُ إِبْلِيسُ

وَخَبَأً الْجَمَرَةَ فِي مَحَرَابِهِ الْمُطْفَأُ؟!

يَا نَبَعَهَا ..

لَوْ شَفَرَةٌ مِنْ نَارٍ

جَاسَتْ بَيْتَ اللَّؤْلُؤِ النَّابِضِ وَالْمَحَازِ

يُصَفِّقُ الْمَوْجُ لَهَا؟

أَمْ يَسْكُنُ التَّيَّارُ؟

تَنْفِتِحُ الْأَنْهَارُ

عَنْ نَبَعَهَا ..؟

أَمْ تَنْطُويُ ، وَكُلُّ عُنْفَوَانِهَا يُرْجَأُ؟

يَا مَنَبَعًا مِنْ نَارٍ

يَنْبِضُ فِيهِ الْمَوْتُ وَالْلَّؤْلُؤُ وَالْمَحَازِ

هَلْ لِشَرَاعِيِّ فِيكَ مِنْ مَلْجَأٍ؟!



## مَشَارِطُ النَّارِ

أَنْتَ تُقْتُلُنِي الْآنِ  
هَذِي الْأَصَابِعُ .. أَطْرَافُهُنَّ  
جَدَالُ نَارٍ تِرَاكْضُ مِنْ خَلْفِهَا  
كُلُّ أُورِدَتِي تَتَفَجَّرُ  
جَلْدِي أَحْسُنُ بِهِ يَتَفَطَّرُ  
غَيْمَةُ نَارٍ  
تَعْرِشُ فِي أُذُنِيَّ ، وَعِينِيَّ  
تَجْتَاحُ كُلَّ الْمَسَارِبِ  
تَشْعِلُهَا عَصَبَّاً عَصَبَّاً

أَنْتَ تُقْتُلُنِي الْآنِ  
هَل ..  
هَل تَحْسُنُ اسْتِجَابَةَ رَوْحِي  
بِكُلِّ مَوَاجِعِهَا؟

أقتسمُ كفكَ هذِي  
صُرَاخَ المَسَامَاتِ تَحْتَ أَصَابِعِهَا؟

حِرْفَةٌ؟

أم شعورٌ؟؟

الدُّنْـا كُلُّها بي تدور

وأنا لا أُعْيِ غَيْرَ هذِي الْمَسَارِطِ

وهيَ تغوصُ

تغوصُ

لآخرِ نبع دَمٍ بينَ أَوْرَدَتِي

وتخدرُ جُمْجُمَتِي

أتوَسَّلُ كُلِّي بِهَا ،

وهيَ تذبَحُنِي

لو تظلُّ تغْلِفُ فِي بَدَنِي

لتَفْتَحَ بَيْنَ الْجَرْوَحِ

مَنْفَذًا لِعَذَابَاتِ رُوحِي ..



## عَتَابٌ

لَمَذَا تَحَاوُلُ تَعْرِيَتِي هَكَذَا ..?  
أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَجَاهِيلَ  
هِيمَتِ السَّنْدِبَادَ  
وَأَبْقَتْ عَلَى شَهْرَزَادَ  
وَشَدَّتْ إِلَيْهَا مَدَارَاتِ كُلِّ النَّجُومَ  
وَتَعْلَمُ أَنِّي أُنْشِيَ  
جَمِيعَ الْمَلَاجِيءِ فِيهَا تَدُومُ  
مَا مَجَاهِيلُهَا يَا صَدِيقِي تَدُومُ ..  
وَتَحَاوُلُ تَعْرِيَتِي هَكَذَا ..!  
  
إِنِّي أَتْسَاءَ لُ  
لُوكَانَ حُبَّاً  
لِأَبْقِيتَ شَيْئاً مِنَ الْغَيْمِ تَهْفُو إِلَيْهِ  
وَلِأَبْقِيتَ شَيْئاً مِنَ الْمَاءِ تَخْشِي عَلَيْهِ

أنتَ تهِيكُ أسرارَ نبغيَ

سِيرًا، فسِيرًا

وبيْنَ يَدِيْكَ وعِينِيْكَ

كُلُّ كُنوزِيَ تعرِي

وأنا صامتٌ

وعيونُ اللواتي بُحِبُّكَ حَدَرْنِي

كُلُّها شامتٌ

لماذَا؟؟

لماذَا تحاولُ تعرِيَتِي هكذا؟؟

جائِعٌ أنتَ؟؟

أدرى الأنامُ أنا

بَمَدى التخمةِ الْأَنْتَ فيها

أم تجَرِّدْنِي الآنَ من كُبْرِيائِي؟

لستُ أملكُ شيئاً

ولكنَّ هذا إِنْائي

والغَيْرُ الَّذِي فِيهِ مَائِي  
 وَسِيقْلَنِي نَدَمِي  
 حِينَ تَغْسِلُ أَقْدَامَكَ الْحَافِيَه  
 بِكَنُوزِ دَمِي !  
  
 أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ حَدَّ الْعِبَادَه  
 دَعْ كَنُوزَ دَمِي لِمَواعِيدِهَا  
 فَهِيَ تَزْكِيَتِي لِلشَّهَادَه !



## لزوم ما لا يلزم

مِنْ أَيِّ نِبَعٍ سَأَنَهُلْ  
وَكُلُّ مَا فِيهِ كُمْنَهُلْ  
ثَغَرٌ عَلَى شَفَتِيهِ  
أَنْدَى نَدِي الْفَجْرِ هَلَهُلْ  
جَئْنَا عِطَاشًا فَعَاصَى  
ثُمَّ اتَّقَى .. ثُمَّ أَمْهَلْ  
حَتَّى إِذَا مَارَانَا  
نَذْوِي، سَقَانَا فَأَذْهَلْ!  
وَيَا مَمْدَى مُقْلَثِيهَا  
فِي كِلْ كَحْلَاءَ مَجَهَلْ!  
فِي كِلْ عَنْيَنِ نَجَّوْم  
بِالضَّوءِ وَالْحَبْ تَاهَلْ

وَصَدْرُهَا .. يَا إِلَهِي  
 رَيْانٌ ، نَّديانٌ ، أَشَهَلٌ  
 أَتَيْتُ كَالْذَّبَابُ أَعْوَيْ  
 فَقَرَّ كَالْخِيلِي صَهَلٌ!  
 وَعِنْدَمَا اكْتَظَ ثَغْرِي  
 بِهِ تِرَاخَى .. وَحَيَهَلٌ!  
 يَا مَنْ رَأَى الشَّدِيَ طَفَلًا  
 جَذَلَنَ يُرْضِعُ أَكَهَلٌ!  
 إِلَى هُنَّا .. وَاتَّقِنَّا  
 أَنَا أَعَيْ ، وَهِيَ تَجَهَلٌ!



## طعم المناقير

أنت علمتني

أن بعض الشفاء لها ميسّم

مثلما للورود

فإذا قبلت أخصببت

وثيرعم في البنت كل الوعود!

أنت علمتني أن بعض الشفاء لها عالم

غير عالمنا

ولها لغة غير هذى اللغات

وأقسم أني خبرت البنات

ولكنني لم أجده شفةً

تستطيع اختصار جميع القواميس

بين الشهيق وبين الزفير

دونَ أن تتفوَّهَ حتى بحرفٍ صَغِيرٍ!

يا شفاهكِ ،

يا موجةً من عبيرٍ

يا لسانكِ ،

لَبْضُ العصافير

طَعْمُ المناقير

كنتُ أعنُّ صَغِيراتِها ..

تحمّي

ومناقيرُها في فمي !

تأكلُ الخبرَ ،

لكنْ تُنقرُّني

وأتابعُ منقارَها

شَوْقَهُ ،

وجفولَهُ

يا زَمانَ الطفولة !

وليسانكِ يَفْعَلُ فعلَ المناقير

مثُلَّ قُلُوبِ الْعَصَافِيرِ

يَنْبَضُّ قَلْبِي

يَا شِفَاهَا تُثْقِلُنِي وَهِيَ تَسْبِي

وَتَبَسِّمُ لِي وَهِيَ تَسْبِي

وَتَهْمِسُ لِي لُغَةً لَا أَرَا هَا

وَلَكَنَّنِي لَسْتُ أَفْهَمُ شَيْئاً سَوَا هَا

لَكِ كُلُّ الَّذِي ظَلَّ لِي بَعْدَ سَتِينَ عَامًّا

مِنْ عَذَابٍ وَحْبٌ!



## مكالمةٌ تلفونية

أبو زيد

كيف أنتَ..؟

وظلَّ السؤالُ

غريباً ..

وظللتُ إجابةً لا ثقانُ..!

أنا..؟؟..

أنتَ تعلمُ ضغطَ الوظيفةِ ..

أعلمُ ..

ثمَّ أفاءَ إلى الصمتِ ..

من ساعتين يُخابرُ

قالوا لهُ :

هَبَطْتُ لصَديقاتها ..

لم تُجبْ ،

كيف أنت؟

أنا ؟؟

كنت واعدتك قبل أمس ..

أجل ،

وتوعكت ..

ما جئت أصلاً إلى الدائرة

فاترها

كل أذارها فاترها

أمس أيضاً تغييت ؟؟

لا .

جئت لكنْ خرجت سريعاً

أنت تعلم أنك تحرجها

ف لماذا تلهم علية؟

آه لو تنظر الآن في مقلتيها!

نلتقي اليوم ؟  
سوف أحاول ..

يا صديقي الحزين

أنت تعلم علم اليقين  
أنها لن تجيء

ف لماذا تخادع نفسك فيها ؟

إن تكون

مثلكما قلت تعشقها

دع لها أن تعيش الحياة

كما تشتهيها ..!



## بعدَ الصَّحْو

جاءتْ تُودِّعهِ، وقدْ لبستْ  
كلَ زينةِ خطوبتها

يَذْكُرِينْ..؟  
ذاتَ يَوْمٍ نَصَبَنَا لِصَيْدِ الْعَصَافِيرِ  
يَبْضُ حَوَافِقِنَا شَرَكًا!  
كَانَتْ الرَّقَفَاتُ ثَهِيمٌ أَسْمَاعَنَا  
وَالرَّفِيفُ  
كَانَ يَلِأً أَصْلَاعَنَا..

الْعَصَافِيرُ تَنْبَضُ  
وَالْحَبُّ يَنْبَضُ  
وَالشِّعْرُ يَنْبَضُ  
حِينَ اسْتَقْنَا  
كُنْتُ أَحْمَلُ فِي أَصْلُعِي سَلَةً

من عَصَافِيرَ مِيَّتٍ

وَقَصَائِدَ مِيَّتٍ

وَدَمْوَعُ..

أَنْتَ الْقَيْتَ لِلرِّيحِ

كُلُّ الْعَصَافِيرِ وَالشِّعْرِ

عُدْتَ

حَقِيقَتِكِ الْجَلْدُ

يَمْلُؤُهَا مَفْقَسٌ لِلدَّاجِ

وَفِي الرَّاحَتَيْنِ

حِنْنَةُ..

وَشَمْوَعُ..!



## وَجْعٌ مُتَأْخِرٌ

هُونْ عَلَيْكُ  
تَدْرِي بِأَنَّكَ مَا جُرِحْتَ الْعُمَرَ  
إِلَّا مِنْ يَدِيكُ  
وَتَظَلُّ تَنْصَحُ بَعْدَهَا حُزْنًا  
وَتَفْرُكُ رَاحَتِيكُ!  
ما أَوْلُ الْخَيْبَاتِ هَذِي  
رَغْمَ مَوْقِعِهَا لَدَيْكُ  
هِيَ حَيَّةً أُخْرِي ..  
وَأُخْرِي فِي الطَّرِيقِ غَدًا إِلَيْكُ  
يَا أَنْتَ  
مَنْ يَدْرِي مَتَى الْأَيَّامُ تَطْفِيءُ مُقْلَثِيكُ?  
هُونْ عَلَيْكُ ..!



## إلى رياض

شارداً صار قلبي  
من يوم أول نبضاته النافت  
وهي مبهورة  
حين لامستها

كان بين ضلوعي يغفو  
لا يحاسب من أحد  
لا يحاسبه أحد  
لا يلوم ويغفو

شارداً صار  
مربكة كل نبضاته  
بين أضلاعه

نَبْضَةٌ وَحْدَهَا

لَمْ تَرِلْ صَافِيهِ

عَلِقَتْ فِي الشَّغَافِ ثَارِجَحُ

مِنْ يَوْمِ لَامْسِتِهَا

وَهِيَ فِي رُكْنِهِ غَافِيهِ ..!

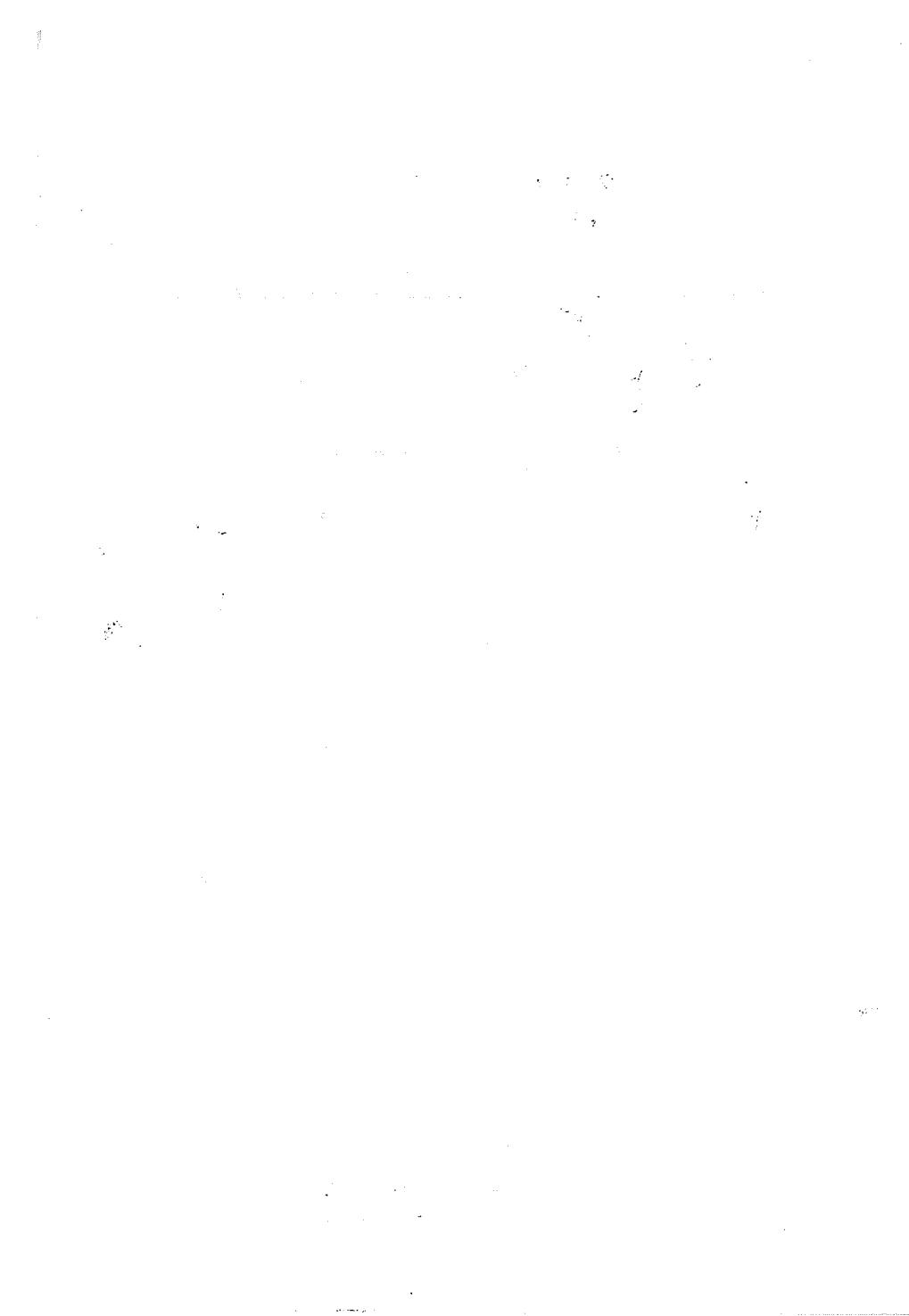


## وإلى رياض أيضاً

---

كُلّمَا نَزَلَ الْحَبْرُ مِنْ قَلْمَيِ لِلْوَرَقِ  
عَلِقَتْ رِعْشَةً مِنْ حَنِينِي إِلَيْكَ بِهِ  
فَاحْتَرَقَ !





# ملفٌ خاص

١٢٠ قصيدة حب مـ

-٩٧-



## نَدَاءٌ إِلَى شَجَرِ اللَّيْلِك

يَا بَتَولُ

مَا الَّذِي يَسْتَطِيغُ النَّدَى أَنْ يَقُولُ

غَيْرَ أَنْ تَتَنَاثِرَ أَحْزَانُهُ

أَدْمَعًا فِي الْحَقولِ

فَإِذَا مَا رَأَيْتِ غَدًا

قَطْرَةً صَافِيَهُ

فَوَقَ لَيْلَكَةً غَافِيَهُ

فَاعْلَمَيِ أَنَّنِي كُنْتُ أَبْحَثُ عَنْكِ

وَاعْلَمَيِ أَنَّنِي كُنْتُ أَبْكِي ..

يَا شَجَرَ اللَّيْلِكُ

لَا .. لَا تَنْمِ لِيَلَكُ

قَدْ سَكَنَتْ مَيَلَكُ

فَعِنْدَنَا زَهَرَةُ

أَحْلَامُهَا وَيَلَكُ!

وَيَلَكَ لَوْ نَمَتَ عَنْ



## دُعَاءٌ فِي لَيْلَةِ مُقْمَرَة

رِفَاً بِعِينَيْهَا إِلَى أَنْ تَنَامْ  
يَا نُعَاسْ

وَاتْرُوكْ لِعَيْنِي السَّهْرْ  
وَمُقْلَتِي مِنْ حَجَرْ  
هُوا جَسًا .. أَوْ مَطْرْ  
أَنْشِرْ عَلَيْهَا السَّلَامْ  
فَعِينُهَا مِنْ غَمَامْ  
وَحِينَ يَهْمِي الظَّلَامْ

كُنْ لِكَرَاها مَلَادْ  
فَلَا تُلَامِسْهُ سُوَى بِالرَّذَادْ  
تَسْقِي بِهِ أَحْلَامَهَا الدَّافِيَه  
أَوْ زَهْرَهَا غَافِيَه  
فِي تَغْرِيَهَا الْحَالِمْ

يَا نُعَاسْ

رَفِيفْ بِجِنْحَيِ مَلَكِ  
عَلَى رَبِيعِ وَجْهَهَا النَّائِمْ ..



## قلق التهابات

سرايْك بَيْنَ أُورَدَتِي يَجُولُ  
فَبِي عَطْشُ الْمَتَاهَةِ يَا بَتُولُ  
أَرَاكِ فَأَغْتَدِي كُلُّي عَيُونًا  
وَالْسِينَةُ، وَلَكُنْ لَا تَقُولُ!  
وَفِي رِئَتِي أَلْفُ جَنَاحٍ شَوَقٌ  
يَطِيرُ بِرِيشِهَا قَلْقٌ حَجُولٌ  
فَلَا أَنَا مُفْصِحٌ عَمَّا أُعْانِي  
وَلَا وَجْهٌ عَلَى صَمْتِي يَزُولُ!



## لولا

مثُلُ سِرْبِ العصافيرِ بِلَّهَا الماءُ

قلبي

كَانَ وَجْهُكِ قُرْبِي

وَهُوَ يَنْبَضُ

يَنْبَضُ

بَيْنَا شَفَاهِي ثَمُرٌ عَلَى خَدَّكِ الْمُتَوَرِّدِ

تَبَلُّغُ مُنْعَطَفَ التَّغْرِيرِ

أَوْشَكْتُ أَنْ ..

وَنَظَرْتُ لِعَيْنَيِكِ ..

الله .. !

كَمْ كَانَ وَجْهُكِ يَسْبِي

وَكَمْ كَانَ صَمْثُكِ يَسْبِي

وَتَغْرُكِ بِالظُّهُرِ يُنْبِي  
وَبِالشَّوْقِ يُنْبِي  
وَلَوْلَا نِدَاءً كَسَرَتِ بِهِ كُلَّ أَجْزَاهُ الطَّيْرِ  
لَا نَرَعَتْ مِنْ مَنَاقِيرِهَا فِي شِفَاهِكِ  
غَابَةُ حُبٍّ

هَلْ الْذَّنْبُ ذَنْبِي؟  
لَمَّا تَكُونَنِي أَبْعَدَ مِنْ أَيْمَانِي نَحْمَةٌ  
بَيْنَمَا أَنْتَ جَنْبِي؟!



## مِيَاهُ الثُّور

شُرُقُ الشَّمْسِ شَمْسَيْنِ  
أَنْهَارُ ضَوْءٍ شَعْشِيعٌ وَالْعَيْنُ  
مَبْهُورَةً تَبْحَثُ النُّورُ مِنْ أَينْ؟!

مَا تَعْلَمْتَ  
سَتِينَ عَامًا طَوَيْتَ  
وَلَا .. مَا تَعْلَمْتَ

هَا هِيَ تَخْسِرُ أَرْدِيَّةَ الْفَيْمِ عَنْ خَصْوَصِهَا ..  
أَيُّ مُنْفَرَجٍ لِلْمَجَرَّةِ هَذَا؟!

أَرَأَيْتَ؟

لَوْ أَنَّ الْكَوَاكِبَ تَجْتَمِعُ الْآنَ  
تَمْلِكُ أَنْ تَسْلَالًا بَيْنَ غَلَائِلِهَا  
مَثَلَّمًا يَسْلَالًا مَجْرِى جَدَاوِلِهَا؟

وَثُكَابُرُ أَنَّكَ مِنْ أَلْفِ نَبْعٍ شَرِبتَ  
وَمِنْ أَلْفِ نَبْعٍ سَقَيْتَ  
وَسَتِينَ عَامًا طَوَيْتَ  
وَلَا .. مَا تَعْلَمْتَ

هَا هِيَ تَمْنَحُكَ الْآنَ أَصْفَى يَنْابِيعُهَا ..  
أَيُّ عَيْنٍ لَهَا مِثْلُ هَذَا الْمَدِي  
لِلشَّرْلَجِ؟!  
أَيُّ دَمٍ يَمْلِكُ الْآنَ هَذَا النَّدِي  
لِلتَّوْهُجِ؟! ..  
وَهِيَ تَخَوَّلُ ..  
كُنْ بِاسِلَادِ  
وَافْهَمْ الْآنَ أَنَّكَ دَمَعَتْهَا  
وَابْتِسَامَتْهَا  
أَنْتَ قَامَتْهَا  
فَحَذَارِ .. حَذَارِ  
وَوَيْلَكَ لَوْ تَنْشَنِي!  
كُنْ كَبِيرًا وَلَا تَنْحَنِ  
فَهِيَ تَمْنَحُكَ الْآنَ فَرْصَةً أَنْ تَنْتَقِيَهَا  
وَأَنْ تَتَالَّقَ فِيهَا

وكلُّ المِيَاهِ الَّتِي فِي يَنَابِيعِهَا  
أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَتَقَبَّلُهَا  
وآخِرُ مَنْ يَتَقَبَّلُهَا ..

أَيُّهَا النُّورُ  
يَا أَيُّهَا النُّورُ  
أَمْوَاجُ بَلْوَرُ  
تَسْكِيبُ  
الْقَلْبُ يَنْسَرِبُ  
الْأَرْضُ أَجْمَعُهَا بِي ثَدُورٍ  
وَهِيَ وَاقِفَةٌ لِصْقٌ تَغْرِي  
مُهَدَّلَةٌ فَوْقَ صَدْرِي  
وَأَنَا ..  
كَالْمُغَيَّبِ أَرْنُو إِلَيْهَا  
رَغْوَةُ الْمَاءِ فِي مُقْتَشِيهَا  
وَضَعَتْ يَدَهَا فِي يَدِي  
كَانَ كُلُّ النَّدَى فِي يَدَيْهَا !



## عيون الماس

كنتُ منذً الصّغرُ  
أسهرُ الليلَ مُحفيًا بالقمرِ  
كلما هلَّ  
أرנו إلى أوَّلِ وَجِهٍ أصادِفُهُ  
ثمَّ أدعُو ..

منذُ أنْ كنْتُ طفلاً عرَفْتُ الدُّعَاءَ  
وتعودَتُ أنْ أستجيِّرَ السَّمَاءَ

نَجْمَةً

نَجْمَةً

ثُمَّ أَفْقَدُهَا في ليالي الشَّتَاءِ ..

أنتِ تَدرِينِ

كنا نَنَامُ على السَّطْحِ في الصَّيفِ

والنَّوْمُ فَوْقَ السُّطُوحِ  
مُجاوِرًا لِطَمَانِيَّةِ اللهِ!

نُحصِي النَّجُومَ  
وَنُراقبُ كَيْفَ تَصِيرُ الغَيْوَمَ  
أَوْجُهًا .. وَرَسُومَ  
تَخْتَفِي ثُمَّ تَطْفُوا  
بَيْنَمَا نَحْنُ نَغْفُوا  
وَتَهَاوِيلُهَا فِي كَرَانَا شَعُومَ ..

غَيْرَ أَنِّي  
كُنْتُ أَبْقِي أَتَابِعُ وَجْهَ الْقَمَرِ  
كَمْ أَطْلَتُ السَّهْرَ  
تَحْتَ هَالَيْهِ ..  
كَمْ حَلَمْتُ بِهِ زَوْرَقًا فِي نَهَرٍ  
وَأَنَا فِيهِ أَسْبَحُ بَيْنَ الْغَيْوَمَ  
وَأَلْمُ النَّجُومَ  
ثُمَّ يُصْبِحُ بَدْرًا ..

أتدرين ؟

كنت أخافُ من البدري

تشعرُ أمّي

فَضْمُ عظامي إليها

وَتَهَمَسُ لي أنْ أُسَمِّي !

مرّةً في أصيلٍ

راعني وهو يَصْعَدُ بين النَّخيلْ

قانياً كانَ ،

مُحتَقناً كالقتيلْ

فارتَبَعْتُ لِمَنْظَرِهِ فِي السَّماءِ

عندَما نَمْتُ لِيلَتها

كنتُ أَحْلُمُ أَنّني

أَعُومُ عَلَى بِرَكَةٍ مِنْ دَمَاءِ ..

مُنْذُها ،

وَأَنَا أَتَجَنَّبُ أَنْ أَتَمَّلَهُ

حينَ يَغْدو بِهذا البَهَاءِ !

تعلَّمِينَ لِمَاذَا أُحِبُّ الْقَمَرَ ؟  
دَافِئًا ، وَحَمِيمًا أُحِسُّ بِهِ  
وَرَحِيمًا أُحِسُّ بِهِ  
رَغْمَ مَعْرِفَتِي أَنَّهُ لَا يَدُومُ  
وَرَغْمَ الَّذِي يَعْتَرِفُنِي لِعَيْبَتِهِ مِنْ وَجُومٍ  
سَتَقُولُنَّ لِي : وَالنَّجُومُ ؟!  
قَدْ تَأْمَلُهَا  
وَتَحْمَلُهَا  
فِي لِيالِي الْهَمُومِ  
كُنْتُ أَحْسِبُهَا نَجْمَةً نَجْمَةً  
كَمْ بَدَأْتُ لِي بَعِيدَهُ  
لَا يُلَادُ بِهَا ..?  
كَمْ بَدَأْتُ ، رَغْمَ كَثْرَتِهَا ، لِي وَحِيدَهُ ؟!  
إِنَّهَا خَالِدَهُ  
أَنَا أَدْرِي

فستين عاماً تأملتهنَّ  
وواحدةٌ واحدةٌ  
كُنْ يرْمُقْنِي بعيونِ من الماسِ  
نائمةً ،  
باردة!

غير أنني عشقتُ القمرَ  
كانت أمي تقولُ لهُ :

يا حبيبٌ  
ولدي لا يغيب!

ومع الوقت خيلَ لي أنه يستجيب  
فعلقتُ به

وكأنْ بيننا  
خيطٌ حبٌ غريبٌ ..



## وصيَّة

إن صَحَّتِ السَّمَاءُ

من هذه السَّحَابَةِ

إِذَا أَفَقْنَا كُلَّنَا مِنْ هَذِهِ الْكَابَةِ

وَعُدْتِ يَوْمًا مَا إِلَى الْكِتَابَةِ

وَلَيْسَ لِي عِلْمٌ

مُتَى ،

أَوْ أَيْنُ

لَكَنَّنِي لِي دَيْنٌ

عَلَيْكِ يَا مَاسِيَّةَ الْعَيْنَيْنِ

أَنْ تَكْتُبِي عَنْ شَاعِرٍ

دَقَّتْ عَلَيْهِ بَابَهُ

صَبَيَّةُ بازِخَةِ النَّهَرَيْنِ

شَدِيدَةُ الْغَرَابَةِ

ظنَّ بها الظنونْ  
قيلَ لهُ  
إِنَّ الَّذِي فِيهِ لَهَا جَنُونْ  
لَكَنَّهُ كَانَ بِهَا أَسْعَدَ مَا يَكُونُ ..  
جَفَّتْ بِهِ عَيْنُونْ  
وَانْبَجَسْتْ عَيْنُونْ  
أَحَسَّ فِي السَّتِينَ أَنَّهُ ابْتَدا شَبَابَهُ!

إِنْ عُدْتِ يوْمًا إِلَى الْكِتَابِ  
تَحْدَثِي عَنْ شَاعِرٍ  
دَقَّتْ عَلَيْهِ بَابَهُ  
صَبَّيَةُ  
مَا عَلِمْتَ  
بَأْنَهَا مِنْ دُونِ قَصْدٍ  
أَيْقَظْتْ عَذَابَ



## البَجْعَةُ الْمَاهِجِرَةُ

---

يَا رَفَةَ بَيْضَاءَ

فوقَ بُحِيرَةِ الْبَاجِعِ

فِي أَيِّ مُنْتَجَعٍ

نَسَّلَتْ رِيشَكِ

ثُمَّ جَئْتَ لِتَوْقِظِي وَجَعِي ؟!



## إلى بتول

مُرِّي على ققي مَرَّ العَصافير  
فإن وجدت به مَحضَ الأسى، طيري!  
  
وزَقْرِي حَوْلَه .. يَا رَبَّ أَجْنَاحَةٍ  
طَافَتْ بِهِ الْهَوَى مِلْءَ الْمَاقِيرِ  
  
لَكَنَّهُ كَانَ لَا يَلوِي لِعَابِرَةٍ  
جَنَاحَةً ، فَهُوَ مَشْغُولُ الْمَشَاوِيرِ  
  
ظَلَّ الْهَوَى شِعَرَهُ ، وَالشِّعْرُ شَهْقَتَهُ  
إِلَى الْهَوَى ، فَهُمَا مِثْلُ الْمَزَامِيرِ  
  
قَدْ يَلَانِ بِهِ الدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا  
وَقَدْ يَعَافَانِهِ رَهْنَ الْمَقَادِيرِ  
  
مَرِّي عَلَيْهِ مَرُورَ الْمَشْفِقِينَ وَلَا  
لَا تُكْثِرِي لَوْمَهُ مِنْ دُونِ تَقْصِيرِ

حتى ولو زلّ ، كوني عون سقطته  
صاحبُ الجُرْحِ نهْبٌ للأعاصيرِ  
يا أنت .. يا وجَعَ الدُّنيا بِأجمعها  
أغفى ضيائي .. وعافَتني نواطيري!



## الجنوح<sup>(\*)</sup>

سوفَ أخرجُ من عالمِ الماءِ للأرضِ سيدَتِي  
سأجفّفُ قلبي  
وأجفّفُ أورَدَتِي  
جاهاً سأحاولُ ألا أطربشَ في الماءِ

ثانيةً<sup>(١)</sup>

نحنُ جُزنا زمانَ الطفوّله!

أنتِ أصبحتِ سيدةً ،  
وأنا مُوغّلٌ في الكهوله!

ولهذا ،

(\*) كانت تسمى عواطفهمَا «عالم الماء»  
(١) مرأة سألته أن يخرج من عالم الماء إلى عالم الأرض  
إشارةً إلى قصidته لها «كتابة على الماء» في ديوان  
قصائد في الحب والموت {

سأسمع ما تنصَّحين به  
سوفَ أخرجُ من عالم الماء  
للأرض  
حتى يَدي  
سأجفُ منها التَّدَى  
وسأمنع عينيَّ أن تدمُعاً في الليالي سُدِى  
وسأوصي غيومي  
ألا تَعذِّبَ أنفسَها بالمطرِ؟  
وأوصي نحومي  
ألا تجتمعَ أنداءَها حول ضوءِ القمرِ  
وأقولُ لكلَّ همومي  
لا تكوني دموعاً  
وكوني حَجَراً!  
حسناً ..

نحنُ في الأرضِ سيدِتي  
وسأجرؤُ أن أسأَلَ الآن

في أيّ أرضٍ أردتُ لنا  
أن نُنْشَفَ أثوابنا؟  
وَنُنْشَفَ أهداينا؟  
في العراق؟  
بعمان؟  
أم في البلاد الغريبة؟؟  
أم آنَه مُطْلَقُ الماء؟  
واخترت لي مُطْلَقَ الأرضِ  
منشفة ملياهي الحبيبه؟!  
ليكنْ  
سوف أنتصبُ الآنَ عوداً بلا نسغٍ  
وبلا حُضرةٍ،  
أو ندى  
وسأتركُ بيني وبينَ مَلاجيءِ عُمرِي مَدِي  
وسأَانظُرُ ..  
ماذَا سَيَمْنَحُنِي الرَّمْلُ وَالصَّخْرُ غَيْرَ الرَّدِي؟!

لَيَكُنْ

أَنْتَ تَقْشِرُ حِينَ لِي الْأَرْضَ مَرْسِى  
وَاقْتَرَحْتُ لِأَشْرِعْتِي الْمَاءَ مَرْسِى  
فَإِذَا كَانَ لِلْأَرْضِ فَعْلٌ كَمِثْلٍ صَلَابَتِهَا  
وَكَمَا شِئْتَ أَنْ تَنْحِيَهَا  
فَسَأَبْحَثُ عَنْ شَفَّيْكِ مَدِي الظَّلِّ فِيهَا  
وَسَأَبْحَثُ عَنْ شَفَّيْكِ مَدِي الشَّمْسِ فِيهَا  
وَلَعِلَّ الْمَيَاهُ الَّتِي أَتَرَعَتْ غُرْبَتِي بِالْعَطْشِ  
تَوَدُّعُ الرَّيْيَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ  
أَوْ مَا يَلِيهَا ..



## كتابة على الماء

ما أجمل أن نكتب شعراً !  
نشتّي أمواج الروح .  
وأشريعة الكلمات  
نركضُ والمجري  
نعبرُ للضفة الأخرى  
، نصاحك ،  
نبكي ،  
ونحب ،  
وتعرى  
أنبل ما فينا يعرى  
الروح  
الطفل المجرور

فِي دَاخِلِنَا يَعْرَى  
وَيُطْرَطِشُ فِي الْماءِ  
يَكْتُبُ فِي صَفَحَتِهِ أَسْمَاءً  
يَحْوِي أَسْمَاءً  
لِلَّهِ، وَلِلذِّكْرِ  
لِلَّهِ ..  
وَلِلذِّكْرِ  
لِلذِّكْرِ ..  
يَا لِلأَوْهَامِ  
بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ  
تُصْبِحُ كُلُّ حَكَايَتِنَا ذِكْرِي  
مَا أُوجَعَ أَنْ نَكْتُبَ شِعْرًا ..



## يا آخر الوهج الخضيل

قالت :

كنت أبكي طيلة المساء  
وأغلقت التلفون ..  
في اليوم التالي  
خللت منها بغداد ..!

عودي لنبعك لا تُسيلي  
يا أدممع الوجه الجميل  
عودي ، فكل عذابينا  
سيجيء من بعد الرحيل  
ما زلت في الزَّمْنِ الجَرِيجِ  
فكيف في الزَّمْنِ القَتِيلِ؟!  
أدرى بشَمْعَةِ مُقلَّبي  
ثضيء في الألم النَّبِيلِ

لَا تُطْفِئْهَا بِالدَّمْوعِ  
فِينَطْفَةٍ مَعَهَا دَلِيلٌ  
يَا أَنْتِ .. يَا أَنْدَى النَّدَى  
يَا آخِرَ الْوَهْجِ الْخَضِيلِ  
يَا قَطْرَةً مِنْ مَاءِ دَجلَةِ  
لِلْأَلَّاتِ وَسْطَ النَّخِيلِ  
سَقَتِ السَّدْنَى لِكَنَّهَا  
مَا أَطْفَأْتُ يَوْمًا غَلِيلِي  
لَا تَذْرِفِي رَيْعَانَ دَمَعِكِ  
لِلْعَذَابِ الْمُسْتَحِيلِ  
فَلَنَا غَدَأً وَجْعٌ يَطِيرُ  
مِنَ الدَّمْوعِ إِلَى الْعَوِيلِ ..



## دموع الروح

الآن أبكي بدموع الروح لا المقل  
الآن ما عاد.. لا يأسني ، ولا أملني  
في لحظةٍ بينَ أن كانتْ هنا ومضتْ  
أصبحتُ عودً ثقابٌ جدًّا مشتعلٌ!  
أهكذا الروحُ أيضاً تنحننِ؟ .. وإن ذنون  
ماذا تبقى بهذا الصَّرخ لم يملِ؟!  
في لحظةٍ شاختَ الأوجاعُ أجمعَها  
حتى النَّدى شاخَ في ينبوعِه الخضيلِ!  
الله .. قد ترحلُ الدنيا بآهلها  
على حَقَائِبِ شخصٍ عنكَ مُرْتَجِلِ!



## يَ حِجَّاجُ الْبَجْعُ

كُلَّ يَوْمٍ وَدَاعٌ      كُلَّ يَوْمٍ سَفَرٌ  
يَا لِياليِ الْخَيْرِ؟      أَيْنَ مِنْكَ الْمَفَرُ؟

كُلَّ يَوْمٍ نَقُولُ      جُرْحُنَا قَدْ غَفَا  
يَا حَكَايَا بَتُولُ      لَا طَوَاكَ الْعَفَا

غَلْفَلِي فِي الْضَّمَيرِ  
رَغْمَ هَذَا الْوَجَعِ  
وَاحْتَرِسْ إِذْ تَطَيِّرُ  
يَا جَنَاحَ الْبَجْعِ

فَلَنَا فِي سَمَاكٍ      رِيشَةً مِنْ سَنَا  
صُنْ هَوَاهَا هُنَاكٍ      صُنْ هَوَاهَا هُنَا  
يَا جَنَاحَ السَّنَا..!



## حاف وسوتك في اعصارتي مصر

غافٍ.. وصوتك كالاحلام يأتيني  
يجتاز سمعي ، ويجري في شرائي  
أحسه في دمي حيناً .. وأسمعه  
مثل الفواخت بين الحين والحين  
تهمي بقربى على وهن مداععه  
جري المزاريب أبكىها وت بكيني!  
غافٍ.. وصوتك في إغفاءاتي مطر  
يلهو بنافذاتي .. نقر الحساسين!  
يدُق فوق شغاف الروح . يُوقظها  
فستفيق دموع بالملائين!  
تبكي على كل سطرين كنت أكتب  
حتى لشغرها حد العناوين ..

يا أنت .. يا وَجْعَ السَّتِينِ .. أَقْتُلُهُ  
 أَنّي أُنَاهِضُ عِشْرِينَ بِسَتِينِ!  
 لَوْ تَسْأَلِينَ «مِيَاهُ النُّورِ» هَلْ نَبَضَتْ  
 فِيهِنَّ أَشْوَاقُنَا نَبْضَ الدَّلَالِفِينِ؟<sup>(١)</sup>  
 هَلْ مَا نَزَالُ .. عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَجْعٍ  
 كُلُّ بُجُرْحٍ بِأَبْهِي الشِّعْرِ مَسْكُونِ?  
 أَمْ صِرَنَ جُوفًا ، نَشَازًا كُلُّ أَحْرُفِنَا  
 مُثْلَ الضَّفَادِعِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْطَّينِ؟!  
 عَاهَدْتِنِي أَنْ تَكُونِي زَهْوًا قَافِيَّتِي  
 وَأَنْ ثُضِيَّيِّي ثُذُورًا فِي طَوَاسِينِي  
 فَهَلْ وَفَيْتِ؟ .. أَسَرَّجْتِ النَّجُومَ عَلَى  
 مَوَاقِعِ الْثَّلَاجِ ..؟ .. يَا دَفْنَ الْكَوَانِينِ!

(1) مِيَاهُ النُّورِ إِحْدَى قَصَائِدِهِ فِيهَا .. مِنْ دِيَوَانِ  
 { قَصَائِدُ فِي الْحُبِّ وَالْمَوْتِ }

إِذَنْ فَمَا خَابَ ظَنِي فِيكَ يَا لُغْتِي  
 وَلَا تَحْمَدْتُ بَرْدًا يَا بَرَاكِينِي!  
 بَتُولُ مَا بَرِحَتْ تَحْكِي حَكَائِيَّهَا  
 وَمَا أَزَالَ لَهَا أَزْجِي قَرَابِينِي!  
 إِنِّي لَا نَظَرٌ مِنْ شَبَّاكَ مَكْتَبِي  
 فَأَسْمَعُ الصَّوْتَ عَنْ بَعْدِ يُنَادِينِي  
 بَيْنِي وَبَيْنِكَ عَهْدٌ أَنْ أُضِيءَ هَنَا  
 وَأَنْ تَظَلَّ عَلَى نَأْيٍ ثَنَاجِينِي! ..



## يا بعيدون

نصف قلبي هنا  
يا بهي السنّا  
كان كل الغنى في هوانا غناك  
والهنا والمنى أن نداري مناك

ثم عاد الشجن  
وانتظار الزمان  
يا بعيدون عن  
هل وجدهم وطن

خن تبقى على  
لا انطفأنا ولا  
فاسألوا من سلا  
وهوي يضي إلى  
جمر ذاك الفراق  
ملنا الإحتراق  
أي دموع أراق  
غير أرض العراق!



## إلى صديقتها

رأيست إلى الملعوبين؟

كيف دار السنا

بين ظلي وبيني؟

رأيست لصوتي؟

رأيست لعييني؟ ..

أنا أعلم أن البرود مُكابرة

عدم الإهتمام مُكابرة

غير أن يصعد الشلح للملقتين!

إن الموت حد الجحاد العيون

يا لفقر الندى إذ يهون

وهو يبحث عن ملجم لقطيراته

كائناً ما يكون؟

كنت جنبي

لَمْ لَمْ ثُوْصِدِي بَابَ ذَاكِرَتِي؟

لَمْ لَمْ ثُوْصِدِي بَابَ قَلْسِي؟

أَنْتَ تَدْرِينَ أَنَّ دَمَائِيْ ثُرِيْ

وَكُلَّاَيِيْ يُرِيْ

رَغْمَ أَنَّ جَمِيعَ مَنَافِعَ رُوحِيْ مُغْلَقَةً

كَيْفَ إِنْ تَفْتَحِهَا؟

أَوْصِدِيهَا

وَلِيَكُنْ بَيْنَا

أَنَّ رَفَقَةَ جَنْحٍ كَجَنْحِ الْبَجْعِ

خَفَقَتْ بَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ

وَإِذْ سَقَطَتْ

ثَرَكَتْ فِي شَوَاطِئِنا

كُلًّا هَذَا الْوَجْعُ!



## أم ائك قد هجرت البحر ؟

وَعَدْتُكِ أَنْ أُصْيِءَ الشِّعْرَ قَنْدِيلًا لِذُكْرِكِ الْكِ

وَعَدْتُكِ لَسْتُ أَنْسَاكِ

وَقُلْتُ سَأَجْعَلُ الْعَيْنَيْنِ نَهْرًا حِينَ الْقَالِ

لَكِي تَصْلِي مُبْلَلًا بِأَمْوَاجِي حَنَايَاكِ

عَسَى تَجْدِينَ مَرْسَاكِ !

وَعَدْتُكِ أَنْ أُنَاجِيكِ

وَعَدْتُكِ أَنْ يَكُونَ دَمِي

غَيْومًا فِي رَوَايِيكِ

إِذَا مَطَرَتْ يَفْكُ الشَّوْقُ كُلُّ مَسَامَةٍ فِيْكِ

وَقُلْتُ غَدًا أَلْاقِيكِ

غَدًا بِجَمِيعِ أَوْرِدَتِي أَطْوَفُ عَلَى مَغَانِيكِ

وَأَسْقِيَها ، وَأَسْقِيَكِ

فَهَلْ مَا زَلْتِ أَنْتِ كَمَا

تَرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ أَمْضِي؟

أَزْرَعْتِي لَمْ يَزَلْ زَرَعِي

وَأَرْضِي لَمْ تَزَلْ أَرْضِي؟

أَمْ أَنِّي غَارِقٌ فِي الْوَهْمِ

بَعْضِي خَادِعٌ بَعْضِي؟!

فَلَا ضَغْطِي، وَلَا نَبْضِي

يَرِينِي مِنْكَ إِلَّا مَا

تَرَاهُ الْعَيْنُ فِي الْغَمْضِ؟!

وَهُلْ مَا زَلْتِ كَالْأَمْسِيِّ

رَفِيفَ الرُّوحِ فِي نَفْسِي؟

وَتَنْتَظِرِينَ، مِثْلَ الْبَحْرِ

أَيْنَ قَصَائِدِي ثَرْسِيِّ

زوَارِقُهَا ..؟ وَتَنْتَظِرِينَ

مَرْفَأً قَلْبِكِ الْقُدْسِيِّ

يُضِيءُ لِكُلِّ أَشْرِعَتِي

لَتَصْبَحَ فِيهِ أَوْ تَقْسِي

)

أَمْ أَنْكِ قد هجرت الْبَحْر

وَانْخَسَرَتْ شَوَاطِيْكِ؟

وَصَارَ النَّجْمُ غَيْرَ النَّجْمِ

يَلْمَعُ فِي دَيَاجِيْكِ

وَعَاقَتْنَا لِيالِيْكِ

لِيَسْهَرَ غَيْرُنَا فِيهَا

وَيَسْقِيْهَا .. وَيَسْقِيْكِ؟



## انطفاء

لتكنْ آخرَ الكلماتْ

لا أُحاوِلُ جَرَحَ اغترابكِ

بِي مِثْلِهِ الْآنِ

رغمَ اختلافِ الصِّفَاتِ

فرقٌ ما بَيْنَا

أَنْتَيِ كَانَ لِي هاجسٌ

كُنْتُ صَدَقْتُهُ زَمَنًا

شِمَّ ماتُ

بِينما تَسْأَلِينَ هواجسَكِ الْكُثُرَ

أَسْمَاءَهَا

وبكلِّ اللِّغَاتِ !

ولهذا اغترَبنا

أَنَا فِرطَ مُوتِي

وَأَنْتَ لِفِرطِ الْحَيَاةِ !

لتكن آخر الكلماتْ

كنت علّت نفسي بـأناكِ

حينَ تعودينَ ثانيةً لاغترابكِ

أو..

ليكنْ ،

لاغترابكِ !

سوفَ يكونُ لكلّ الذي تكتبينْ

خصوصيّةٌ

للذِي تكتبينْ لهُ في الأقلّ

خصوصيّةٌ

قلتُ لن تدخلني في غيوم التأويلِ ثانيةً

وأُقرُّ بـأنايَ أخطاءُ

ما خانني الحَدْسُ يوماً ،

ولكنه خانني الآنَ

أو..

اوأسأتُ أنا فهمه ..

لم أُميِّزْ

هنا غربةً أصَبَحْتُ مَلْجأً  
وَهنا غربةً شَبْهٌ مَنْفِي  
وَسَاءَ لَتُّ نَفْسِيَ الْفَا  
لَمَذَا إِلَى الْآن تَبَحَّثُ عَنْ أَيِّمَا مَلْجَأً لِلْحَرُوفِ؟  
أَبْجَدَيْتَهَا كُلُّهَا بِي تَطُوفُ  
وَلَكِنَّهَا تَتَسَرَّبُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ السَّطُورِ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تَدُورُ  
سُوِيْ أَنْ تَثْبِتَ أَعْيُنِهَا فِي عَيْوَنِي  
وَتَمْضِي .. وَتَرْكِنِي فِي ظُنُونِي!  
  
لِيَكُنْ  
وَلَتَكُنْ آخِرُ الْكَلْمَاتِ  
إِلَى الْحُبُّ زُلْفِي  
وَإِلَى الْمَوْتِ زُلْفِي  
أَنَا أَعْلَمُ أَنِي سَأَغْرِقُ فِي غَرَبَتِي  
وَهِيَ مَنْفِي  
وَأَعْلَمُ أَنَّكِ  
مِنْ وَجْعٍ

رَبِّمَا تَغْرِقَنَ بِعُرْبَيْتِكَ الْمُسْتَحْبَةِ  
هَتِ لِيُصْبِحَ إِدْمَانُهَا مَرَضًا لَيْسَ يَشْفِي !

إِذَا مَا أَتَيْقَنَا

وَأَكْبَرُ ظَنِّيَ لَنْ نَلْتَقِي

فَاشْهَقِي

إِنْ رَأَيْتَ بِعِينِيَّ

صُورَةً تِلْكَ الَّتِي كُنْتُ عَبْرَ مَدَارِجِهَا

أَرْتَقِي

حَدَّ أَنْ يَمْلأَ اللَّهُ رُوحِي

فَبَدَأْتُ لَكِ مُثْقَلَةً بِالْجَرْوَحِ ..

لَا تَقُولِي تَخْطُمَ فِي قَلْبِهِ لَوْحُ مِرْأَتِهِ

أَنْتِ جَرَّحْتِ صَفَوَ الْمَرَايَا

وَحَوَّلْتِ مَاسَتَهُ لِشَظَائِيَا

فَهُوَتْ نَجْمَةُ الرُّوحِ مِنْ عَرْشِهَا

لِلْسُّفُوحِ ..



## قراءة في رسالة محايدة

لؤلؤتي البعيدة

تسألني إنْ كانَ لِي مُلْهَمَةً جديَّه

لؤلؤتي الْوَحِيدَه ..!

يَا عَيْنُ كَنَّا .. وَلِلأَيَامِ طَارِئُهَا

كَانَتْ لَنَا سُفْنٌ هَذِي مَرَافِئُهَا

كَانَتْ لَنَا رِفْقَهُ لَلآنَ مُعْشَبَهُ

هَذَا نَدَاهَا ، وَهَا .. هَذِي مَخَابِئُهَا!

وَكَانَ فِي بَيْتِنَا سَقْفٌ ، وَزَاوِيهُ

فِي الْبَرْدِ وَالْحَرَّ ثُوُّونَا مَلَاجِئُهَا

كَانَتْ ثُفَاجِئُنَا يَا عَيْنِ .. مُسْرِعَهُ

تَأْتِي وَتَمْضِي .. وَكَنَّا لَا نَفَاجِئُهَا

فَعِنْدَنَا كَانَ لِلأَيَامِ مُفْرِغُهَا

وَعِنْدَهَا كَانَ لِلأَيَامِ مَالُهُا!

ولم تُسيءْ فهمها يا عين ، ما جَفَلتْ  
وما اطْمَأَتْ .. وما ضَاءَتْ لِآلَهَا  
وَلَا ، وقد مَلَأْتْ أَيَّامَنَا فَرَحًا  
بِغَيْرِ هَذَا الْهُوَى يَوْمًا نُكَافِئُهَا  
إِنْ نَأْتْ مَوْجَةً يَا عَيْنَ ، أَنْكَرَهَا  
تِيَارُهَا ، وَأَدَتْهَا شَوَاطِئُهَا ؟!

وَمُلْهَمَتِي الْجَدِيدَةُ أَنْتِ

فَانْتَبِهِي لِمَسْرَاكِ !

نَسِينَا يَا بَتُولُ الْأَرْضَ كُلَّ الْأَرْضِ إِلَّاكِ

وَكَدْ نَا ..

كَادَتِ الْأَوْرَاقُ وَالْأَقْلَامُ لَوْلَاكِ !

وَلَمْ أَبْرَحْ إِذَا أَغْفَيْتِ

تَوْقُظِنِي حَكَايَاكِ

وَلَمْ أَبْرَحْ إِذَا بُعْثَرْتِ

تَجْمَعُنِي بِقَايَاكِ

وَيَا مَاسِيَّةَ الْعَيْنَيْنِ

يَا سَقْفِي وَشُبَّابِكِ

وَيَا مَرْزَابِيَ الْبَاكِي

نَذَرْتُ لَكِ اتْفَاضَ الرُّوحِ

أَجْنَحَةً لَمْ رَأَكِ

نَذَرْتُ عَلَى سَنَنِ عَيْنِيْكِ

أَشْرِعَتِيْهِ وَأَفَلَاكِي

وَقَلْتُ غَدًا سَأْلَاقَكِ

عَلَى الْأَمْطَارِ أَلْقَاكِ

بِوَقْدِ النَّارِ أَلْقَاكِ

فَهَلْ يَا كَلْ مُرْتَكْزِي

وَهَلْ يَا كَلْ إِرْيَاكِي

سَتَزَرَعْنِي مِيَاهُ النُّورِ يَوْمًا فِي حَنَايَاكِ!

وَهَلْ يَوْمًا سَأْلَاقَكِ؟

وَهَلْ يَوْمًا إِذَا مَا قَلْتُ أَنْسَاهَا سَانْسَاكِ؟!



# الجنوح

$$\frac{d^2}{dt^2} \left( \frac{\partial^2}{\partial x^2} \right)^n f(x,t) = \frac{d^n}{dt^n} \left( \frac{\partial^2}{\partial x^2} \right)^n f(x,t)$$

## أرق بعد الستين

متى يَبْرُغُ الفجر؟؟

ها أنتَ ذا من فراشكَ تنهضُ

للمرأة الثالثة

تشعلُ أصواتَ صالة بيتكَ

تقرُّ ساعتها

وتعودُ لغرفة نومكَ

تعلمُ أنكَ لن يُغمضَ النومُ جفنيكَ

ما دامَ بينَهُما طيفُها

وَتُغالطُ نفسَكَ

لو مَنحتَ الوسادةَ رأسَكَ

إنها الساعةُ الرابعةُ

والمسافةُ بينكَ والفجرِ

ما بَرَحَتْ شاسِعَهُ

ساعتانِ من القلقِ المُتوَّرِ

بَيْنَ سَرِيرِكَ وَالْمَكْتَبِ

بَيْنَ سَرِيرِكَ وَالسَّاعَةِ الْمُتَعَبَّهِ

وَالْعَقَارِبُ تَسْحَبُ أَنْفُسَهَا

وَكَأَنَّ جَبَالًا عَلَى ظَهَرِهَا!

فَمَتَى يُبَزِّعُ الْفَجْرَ؟؟

الله ..

جاوَزَتْ سِتِّينَ عَامًّا

وَمَا زَلْتَ مِنْ وَجْهٍ لَا تَنَامُ..



## القبلة الأولى

كنتُ أعلمُ كيـفَ سـيـرـتـخـفـين  
ـكـيـفـ كـلـ مـسـامـاتـ جـلـدـكـ تـشـهـقـ مـذـعـورـةـ  
ـثـمـ تـسـكـنـ مـبـتـلـةـ بـالـحـنـينـ ..

ـكـنـتـ أـعـلـمـ كـيـفـ سـيـصـفـرـ وـجـهـكـ  
ـيـحـمـرـ وـجـهـكـ  
ـكـيـفـ أـصـابـعـكـ الشـلـجـ  
ـيـنـبـضـنـ  
ـتـنـهـضـ فـيـهـنـ أـشـرـعـةـ لـاـ تـبـيـنـ  
ـثـمـ يـبـحـرـنـ مـلـءـ دـمـيـ ،ـ  
ـوـفـمـيـ

مُطْبَقٌ فِي جَنُونٍ عَلَى شَفْتِيكِ  
وَشَيْئاً فَشَيْئاً  
صَهْيِلُكَ مُهْرَثُه تَسْتَكِينْ..!  
كَنْتُ أَعْلَمُ كَيْفَ سَنَخْلِعُنِينْ  
مِنْ جَذْوِرِكِ يَا زَهْرَةَ الْيَاسِمِينْ  
وَأَعْلَمُ أَنَّكِ  
عِنْدَ اخْلِاعِكِ  
فِي كُلِّ أُورِدَتِي تَنْبِيئِينْ..!



## القلعة الآسرة

أعذرني جرأتي  
لست أعلمُ كيف فتحت عيوني  
كانت شفاهك تنبض بين شفاهي  
ومياهك غارقة في مياهي  
وكانت يداي  
يد تتلوي أصابعها بين شعرك  
ويدي تتلمس مجنونة دربها نحو صدرك  
وفي لحظة ..  
في الظلام الندي  
نبضت موجة في يدي ..  
كدت أن تشهقي  
بينما كان ثدييك ملء يدي يئقي  
وائلأت علي بجسمك أجمعوا ..

لست أعلم كيف فتحت عيوني  
ورأيتك حلماً كما لم تكوني

شاحباً كان وجهك ،  
عذباً ،

مضيناً كوجه الله

بينما مقلتاك كنبع مياه  
ويدك ،

يد طوقت عنقى

ويد متورطة في جنوبي ..!

أعذرني جرأتي

كنت لحظتها قلعة

أسلمت لفاتها مفاتيح أبوابها

فيبدأت قلعة خاسره

بينما الفاتح المتكبر كان الأسير

وكانت هي الأسرة ..!



## لَكَ اللَّهُ يَا أَرْجُوَانِ!

أَلَا مَنْ رَأَى لِي نِيَانْ؟

أَذَبَتْ عَيُونِي عَلَيْهَا  
وَعِينِيَّ لَا تَكْفِيَانْ  
وَأَرْسَلْتْ رُوحِي إِلَيْهَا  
فَمَا عَادَ مِنْهَا بِيَانْ  
وَقَلْبِيَّ مَا زَالَ يَدْمِي  
وَكَفَائِيَّ تَسْتَعْطِيَانْ  
أَلَا مَنْ رَأَى لِي نِيَانْ؟!

سَمَاءٌ وَنَظَارَتَانْ  
وَمَاءٌ بِهِ جَمْرَتَانْ  
إِذَا ابْشَسْتَ فَاللَّالِي  
يُشَعِّشُنَّ فِي الْأَقْحَوَانْ  
وَإِنْ أَطْبَقْتَ شَفَّيَهَا  
لَكَ اللَّهُ يَا أَرْجُوَانِ!

وَنَهَرَانِ لَا يَرْحَمَانْ  
مَصَبَّاهَا رُكْبَتَانْ  
وَسَاقَانِ مَعْبُودَتَانْ

وَلَوْ قَلْتَ لِلْخَصْرِمَهْلَا  
وَأَسْلِسْ عَلَيْكَ الْأَمَانْ  
لَضَجَّتْ جَمِيعُ الْخَبَايَا  
بُورْكِينِ لَا يَفْهَمَانْ

سوى الْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانْ

وَطِيرَنْ لَا يَهْدَانْ أَسِيرَنْ يَسْتَنْجَدَانْ

لَوَانْ أَرْقَ النَّسِيمِ يَسُهُمَا يُجْفِلَانْ

وَفُوقُهُمَا أَلْفُ كُونِ وَتَحْتُهُمَا مَهْرَجَانْ!

أَلَا مَنْ رَأَى لِي نِيَانْ

مَزِيجٌ لِإِنْسِ وَجَانْ!

فَتَاهَ عَلَى كَتِيفَهَا قَدْ انسَدَلَتْ غَيْمَتَانْ

وَفُوقَ أَدِيمٍ يَدِيهَا

سَرَّتْ مَوْجَةً مِنْ جُمَانْ

لِكِي تَنْتَهِي كُلُّ كَفٌ بِأَبَهِي غَصُونَ الْجَنَانْ!

وَهَا أَنَا أَبْحَثُ عَنْهَا وَأَسَأْلُ دُونَ لِسَانْ

أَلَا مَنْ رَأَى لِي نِيَانْ؟!



# أي نهرين للريح مُسْتَسِلَّمَينَ !

منذ خمسين عاماً ،

لأول مرّة

أحدق في مُقلَّتين

وفي شفتين

حال رفع فمي عنهمَا ..

ياه ..

أي نهرين للريح مُسْتَسِلَّمَينَ !

أي مرجانَتَينْ

ما تزالانِ راجفتينْ ؟!

بينما وجهاها كشحوب ملاك

وهي مُلقيَّة ثقلَ نشوتها

لِلْجَدَارِ بِدُونِ حِراكٍ !

غَيْمَةٌ فِي الْيَدَيْنِ

غَيْمَةٌ تَهَادِي عَلَى الْكَتَفَيْنِ

وَبِي خَدَرٍ

حِينَ أَمْسَكْتُ رَاحِتَهَا

أَمْطَرَتْ

فَجَرَى الْمَاءُ فِي الرَّاحِتَيْنِ .. !

وَأَطْبَقْتُ ثَانِيَةً شَفَتِيَّ عَلَى شَفَتِيهَا

وَصَدَرِي عَلَى صَدَرِهَا

وَيَدَايِ ..

يَدَ دُبَحَتْ فِي يَدِيهَا

وَيَدُ ضَغَطَتْ رَأْسَهَا لِفَمِي

كَانَ ضَغَطُ دَمِي

يَبْلُغُ الْآنَ حَدَ الدُّوَارِ

وَأَحْسَتْ بِهِ ،

فاسترَدَتْ أُنوثتها للجدار ..!  
واحتمَتْ ،

واحتمَيتْ

كنتُ لحظتها

بَيْنَ حَيٍّ وَمَيْتٍ ..!



## الإنصار المدهش

---

---

مثلما تتألقُ نحله  
وتموتُ بذرورة نشوتها  
وهي تلدَعُ فارسها  
ستموتينَ في كلّ قبليه !

كيف علِمْتني كلّ هذا  
رغم أنك طفله ..؟!



قالت محتاجة :  
وأين كبريائي ..؟

---

لَا تَنْرِلِي عَنْ كَبْرِيَائِكُ  
أَنَا مَنْ يَجِيءُ إِلَى سَمَائِكُ  
أَنَا مَنْ سِيقَضِي عُمْرَةً  
عَطْشَانَ يَزْحَفُ خَوَّ مَائِكُ  
أَنْتَ ارْفَعِي هَذَا الْجَبَنَ  
فَكُلُّ ثُبَلِكُ فِي حَيَائِكُ  
وَقَنْعَيْ مَا شِئْتَ حَتَّى  
لَوْ دُبْحَتُ عَلَى إِبَائِكُ  
أَدْرِي بِأَنَّكُ مَا سَرِي  
حَتَّى النَّسِيمُ إِلَى رِدَائِكُ

أَدْرِي بِأَنْكُ قَبْلَهَا

لَمْ تَدْنُ كَفٌّ مِنْ بَهَائِكُ

وَأَنَا أَمُوتُ لَكِي أَصِيفَ

دَمِي إِلَى مَجْرِي دِمَائِكُ!

وَجَدَا وِلِي سَكْرَى .. تَمِيلُ

وَتَنْحَنِي خَلْفَ الْجَنَائِكُ

يَا شُعْلَةَ السِّتِينِ .. هَلْ

تَدْرِينَ مَا عَقَبَى سَنَائِكُ؟

يَوْمًا فِيَوْمًا سُوفَ يَدِ

فُعَكُ الْجَنُونُ إِلَى فَنَائِكُ!



## في أعز الدَّرَبِ

مَنْ ذَا يَصَدِّقُ أَنَّ الْحَبَّ يَجْمِعُنَا ؟  
نَظَلُّ نَخْدَعُ دُنْيَا، وَنَخْدَعُنَا  
هَاخْنُ شُطَاطُنَا تَنَأِي.. سَفَائِنَا  
تَنَأِي.. حَوَافِقُنَا تَنَأِي وَأَضْلَعُنَا  
وَلَا نَرِى بَعْضَنَا إِلَّا مُصَادَفَةً  
فَمَنْ يُصَدِّقُ أَنَّ الْحَبَّ يَجْمِعُنَا ؟  
يَا مَنْ تَبَعَنَا بِلَا وَعْيٍ هَوَادِجَهَا  
ظَنَابِيَّنَ هَوَاهَا سُوفَ يَتَبَعَنَا  
طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ نَخْلُعْ مَوَدَّتَكُمْ  
فَمَا لَهَا فِي أَعَزِ الدَّرَبِ تَخْلُعُنَا ؟!



## جنون

---

هل أشكُّ الشتاءً ؟  
أم أعنُ الشتاءً ؟!

بالأمسِ كانَ الصيفُ يُذكِي رغبتي إليكِ  
وكلما حررتَ ركبتيكِ  
وانبلَحَ الفجرُ على ساقيكِ  
عينايَ كانتا تهيمانٍ على الللاءِ  
ألهجُ بالدُّعاءِ  
أعبدُ ثوبكَ الذي يكشفُ ما يشاءُ  
بدونِما تكُلُّفُ ،  
بدونِما رياءٌ ..

والليوم ، أرنو فأرِي كلَّ قناديلِي  
تغرقُ في ليلِ السَّراويلِ !

ما عادَ لِي مِنْ فَجْرٍ سِيقَانِكْ  
 ذاكَ الضِياءُ النَّدِي  
 يَعْصُفُ بِي مِنْ أَفْقِهِ الْأَسْوَدِ  
 لَكَنَّنِي صَرَتُ أَرَى خَطُوطَ بَنِيَانِكْ  
 أَبْصَرُ كُمْ يَكْتَبُ السَّرَّوَالْ  
 مَفْتوَنًا بِبُرْكَانِكْ..!  
 الْمَحُ تِيَارَكِ فِي النَّهَرَيْنِ  
 وَلَا أَرَى مِنْ أَيْنِ  
 يَبْدُأُ أَوْ يَصْبُ سَيْلُ الْمَاءِ  
 لَكُنْ أَرَى مَجَرَّةَ الضِياءِ  
 وَضَجَّةَ الْقَنَادِيلِ  
 تَكَادُ أَنْ تَمَزِّقَ السَّرَّاوِيلِ..!  
 أَرَى حَدُودَهَا مِنَ الْمَنْعَ لِلْمَصَبِ  
 وَخَافِقِي يَنْبَضُ فِي الرُّكْبِ!  
 أَخْفَضُ عَيْنَيِّ إِلَى الْأَقْدَامِ  
 لِبُقْعَةِ بِيضاءِ مُثْلِ فَرْوَةِ الْحَمَامِ

فَتَسْبِينِي كُلُّ أَشْوَاقِي إِلَى مِيَاهِكْ

أَنْهَضُ كَالْمَجْنُونْ

مُشْتَعِلُ الْعَيْنُونْ

أَصْبَبُ كُلَّ عَطَشِي

جَمِراً عَلَى شَفَاهِكْ..!



## لماذا؟

كيف قُلتِ لنفسِكْ

أَنَّني سَوْفَ أُطْفِيُ نِبَرَاسَ عُرْسِكْ؟  
أَنَا مَنْ تَقْطَعُ أَنْيَاطُ قَلْبِي  
لِجَرَدِ لَمْسِكْ..

كيف طافَ بِرَأْسِكْ

ولِمَذَا  
خِيَالٌ كَهْذَا..؟!

وَتَدْرِينَ أَنِّي أَخَافُ عَلَيْكُ منَ الْعَيْنِ لَوْ نَظَرَتْ  
وَمِنْ قَطْرَةِ الْغَيْمِ لَوْ مَطَرَتْ  
لَأَنِّكِ أَصْبَحْتِ لِي مَلْجَأً وَمَلَادًا..  
لِمَذَا؟؟

وَكَيْفَ سَمَحْتِ لنَفْسِكْ

أن تظني بـأني  
سأهتك أستار قدسيك؟!

أنت أغلى من الكون أجمعـه  
كيف أسعى لإطفاء شمسـك؟!

وتقولين إـنـك بيـتـقـيـنـ  
وليـتـصـدـقـيـنـ  
وـأـنـكـ حتـىـ نـهـاـيـةـ عـمـرـيـ  
فيـ ظـلـمـيـ تـشـرقـيـنـ  
فـكـيفـ إـذـنـ لمـ يـنـبـهـكـ مـرـهـفـ حـسـكـ  
بـأـنـيـ إـذـ أـشـرـبـ الـخـمـرـ مـنـكـ  
سـيـدـمـيـ فـمـيـ كـلـ ثـلـمـ بـكـأسـكـ؟!



## إنكسار

لا تَحْسِبْ هُوَا هَا  
أَنْتَ أَحَبَّتَهَا بَشَرًا لَا إِلَهَا !



## لي نجمة هدبها أضعاف أهدابك

مَبْهُورَةٌ أَنْتِ بِي؟ .. شُكْرًا لِإعْجَابِكِ  
شُكْرًا، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَطْرُقْ عَلَى بَايِكِ!  
فَصَلِّ التَّعْبُدُ هَذَا.. أَنْتِ مُخْرِجُهُ؟  
أَمْ أَنَّهُ كَانَ مِنْ إِخْرَاجِ أَصْحَابِكِ؟  
عَرَضْتِ لِي سِرْبَ أَظْفَارٍ مُلَوَّنَةٍ  
لَوْنَ الدَّمَاءِ .. فَمَا الْوَانُ أَنْيَايِكِ؟!  
وَقُلْتِ شَعْرُكِ لِيلٌ، مُقْلَتَكِ يَه  
مَجْرَتَانِ .. وَأَنَّي وَسْطَ مَحْرَابِكِ  
مَهْلَأً .. وَعَفْوَكِ، مَهْلَأً .. إِنَّنِي رَجُلٌ  
مَوْحِدٌ ، لَسْتُ مَشْغُولًا بِأَرْبَابِكِ!  
مَعْبُودَتِي لَمْ تُصَبِّغْ لِي أَظَافِرَهَا  
يَوْمًا .. وَلَا قَدَّمْتِ لِي مِثْلَ الْعَابِكِ

وَلَا ادْعَتْ لَحْظَةً جَاهَأْتِيهُ بِهِ  
وَلَا تَبَاهَتْ بِأَلْقَابٍ كَأَلْقَابِكَ  
لَكَنَّهَا طَفْلَةً .. اللَّهُ مَنْ وَلَيْهِ  
أَوْصَى بِهَا . لِيَتَ أَنَّ اللَّهَ أَوْصَى بِكَ  
عَصْمَاءُ ، وَهِيَ بِلَا غُنْجٍ تَفِيسُ هُوَ  
وَأَنْتَ مَشْغُولَةٌ فِي حِفْظِ أَنْسَابِكَ!  
عُذْرًا لِأَنَّكَ بِي مَبْهُورَةٌ ، فَأَنَا  
لِي نَجْمَةٌ هُدِبُّهَا أَضْعَافُ إِهْدَابِكَ!



## أنا الملك وأوجاعي مماليكي

أبكي لنفسي، أم أنسى فأبكيك؟  
يكفيك.. عذبني للموت، يكفيك  
يكفيك.. إني قد أصبحت من واجع  
أعيش مستوحشاً عيش الصعاليك  
أخاف حين يجن الليل.. يُفرز عنِي  
تبضي.. فهل حفت يوماً من لياليك؟  
دمي يصير جحيناً بين أوردةٍ  
ثناين عنِي، وضغط الدّم يُدْنِيك  
أقول من أجلها.. لكن يُفجّرُني  
غيظاً بأنّ عذابي ليس يعنيك  
مشغولة أنت حتى بالصغار عن  
هذا الذي بسواد العين يَفديك

ولا يهْمُك حتى لو نَزَفْتُ دِمًا  
 لكي أراك ، فحزني ليس يشجيك  
 بَلْ رُبَّما صرْتُ مِنْ ضَعْفِي وَمِنْ هَوَسِي  
 حُزْنِي بُحُزْنِي إِذَا عَاتَبْتُ يُغْرِيكَ!  
 وَتَعْلَمَيْنَ بِأَئِي خَالِقَ رَئَتِي  
 لَوْ شَهَقَةً دَخَلْتَهَا لَيْسَ تُرْضِيكَ  
 وَأَنْتَ مَشْغُولَةٌ عَنِي بِأَلْفِ هَوَىٰ  
 اللَّهُ يَعْلُمُ مَنْ مَنْهَنَ يُبْكِيكَ!  
 عَفُواً .. بَدَأْنَا وَقْلِبِي كُلُّهُ وَهَجَ  
 وَمُقْلَتَايَ ضَيَاءُ مِنْ دَرَارِيكَ  
 ثُمَّ اتَّهَيْنَا .. لَهِبَّ فِي دَمِي ، وَدُجَىٰ  
 فِي مُقْلَتَيَّ ، وَبَرَدٌ فِي شَبَابِيكَ!  
 ظَنَّنَتُ أَنِّي مَلَكُ الْكَوْنَ أَجْمَعَهُ  
 أَنَا الْمَلِيكُ ، وَأَوْجَاعِي مَمَالِيكِي!



## مِنْ وَصَايَا الْآلَهَةِ

لحظةٌ تغرقُ بينَ مياهي

لحظةٌ تتصلُّ شفاهي

لا تفتحُ عينيكُ

أنتَ إلهي

لا تُصبحُ عبداً فثراقيبُ

كيفَ أذوبُ عليكُ!

إِنْ أَكُنْ أَنَا مَعْبُودَتَكْ

أَوْ أَكُنْ عَبْدَتَكْ

كُنْ كَبِيرًاً وَثِيقُ بِي

لَا تُصَرِّرْ هواكُ

إِنْ قلبي

عُمْرَهُ لَمْ يُلَامِسْ سِواكُ!



## يا ضوء روحني

علّمتني أنتِ الصَّغِيرَه  
كيفَ النُّفُوسُ إِذَا أَحَبَّتْ

تَعْنِدي مُدُنًا كَبِيرًا!

علّمتني ،  
أنتِ التي ما زلتَ أصْعَرَ من صغارِي  
كيفَ الْحُبُّ يَصِيرُ دَارَ النَّاسِ

وَهُوَ بِدُونِ دَارٍ!

علّمتني أنتِ الصَّبِيَّه  
كيفَ الْحَبِيبَهُ حِينَ تُسْرِجُ قلبَها تَغْدو نَبِيَّهَا!

يا ضوءَ روحِي  
علّمَتْ هَذَا الشَّيْخُ  
كيفَ يُضيِّءُ نِبْرَاسَ الْجَرْوَحِ  
وَأَرَيْتَهُ كَيْفَ الْهَوَى الْقَدِيسُ لِلشَّعْرَاءِ يُوحِي ..!



## حياته هكذا

طفلًا سَيِّقى ، غَرِيرًا .. هَائِمَ الْمُقلِ  
شَابَ الْهَوَى ، وَهُوَ فِي السِّتِّينِ لَمْ يَزَلِ  
يَرْفُ أَنَّاءِ وَرِيدٍ فِيهِ مُنْذَبًا  
وَرَاءَ نَظَرَةِ جَفْنٍ عَنْهُ مُنْشَغِلٌ!  
هَذَا الَّذِي ضَحَّكَهُ عَذْرَاءُ تَنْقُلَهُ  
مِنْ ذَرْوَةِ الْحُزْنِ حَتَّى ذَرْوَةِ الْجَذَلِ!  
أَهَادِيَهُ .. كُلُّ هُدْبِي عَالِقٌ فَرَحَا  
بِنْجَمَةٍ .. هَكَذَا .. مِنْ دُونِمَا أَمَلِ!  
لَكُنْ يُشَعِّشُ فِيهِ الضَّوءُ .. يَلْؤُهُ  
هَوَى وَشَعْرًا فَيُدِينِيهِ مِنْ الْأَجْلِ!  
حَيَاةُ هَكَذَا .. شَطَاطَهُ أَبْدَا  
جِيَاشَةً ، وَهُوَ يَسْتَلِقِي عَلَى الْوَشَلِ

حتى لو ان عيون الأرضِ أجمعها  
فاضَتْ عليه شكا من قلة البَلِيلِ!  
لكن قطرةً ماءٍ قد تَسْيِلُ به  
وقد تَسْدُ عليه أجمع السُّبُلِ!



## يا أغلى غوالينا

لخمسة أشهر يا عين  
لا صننا ماما جعنا  
لخمسة أشهر والشعر  
نواعيه من الآلام  
لو وجه الفجر يبقى الوجود  
ويترك في ثوالي الليل  
نزفنا الشعر نزف الرؤ  
ولكننا أذ بنا القلب  
ورققنا ماما معنا  
وكان صاحبنا يا عين  
وحين استيقظوا ياعين  
وصار يسواهم ياعين  
لخمسة أشهر يا عين  
لا يمنا ليالينا  
دمتع في ما قينا  
ترشح في سوا قينا  
ينشرعننا ويطوينا  
لؤلؤة بأيدينا!  
ح، لم تسرج دواوينا  
شمعاً في دياجيننا  
شارايينا شارايينا  
طول الليل غافينا  
صاروا جداً نائينا!  
أن كانوا محبينا!

وَنَبْقَى وَالْأَسَى يَا عَيْنَ  
آخِرُ مَنْ يُواسِينَا!

سَلَامًا يَا أَعْزَّ النَّاسِ  
يَا أَغْلَى غَوَالِينَا

لَقَدْ شَفَرَتْ مَهَارِلَنَا  
وَقَدْ هُجِرَتْ مَغَانِينَا

وَنَحْنُ نُحِسِّكُمْ تَنَاؤنَ  
حَتَّىٰ عَنْ أَمَانِينَا!..



## أَنَابِيبُ الْجَمَر

ثُرِي مَنْ صَحَا حَتَّى الصَّبَاح سِوَانَا  
فِيَا لِيَتَ عَيْنَ النَّائِمِينَ تَرَانَا!  
نَلُوبُ كَمَا لَابَ اللَّدِيعُ .. عُرُوقُنَا  
أَنَابِيبُ جَمِرٍ أَتَرْعَثُ بِدِمَانَا  
وَسَائِدُنَا شَوْكٌ ، وَأَحْشَاؤنَا دَمٌ  
وَأَعْيُنَا مَلْحٌ .. فَكِيفَ كَرَانَا؟!  
فِيَا مُطْمَئِنٌ الْعَيْن ، كِيفَ ثَنِيمُهَا  
وَأَجْفَانُهَا مَزْرُوعَةٌ بِأَسَانَا؟  
وَيَا مُسْتَرِيحَ الرُّوح ، كِيفَ أَرَحَتَهَا؟  
أَمَا أَقْلَقَتَهَا بِاَكِيَاتُ رَؤَانَا؟!  
وَيَا أَنْتَ ، يَا كُلَّ الَّذِي لَا أَقُولُهُ  
فَلَسْتُ بِحَاجَ إِلَيْهِ بِيَانَا  
إِذَا كَانَ لَا يَعْنِيكَ مَا بِي فَعَجَّلِي  
بِقَتْلِي ، وَلَنْ يَدْرِي بِذَاكَ سِوَانَا!



## الخيبة

ستَبِيعُينَنِي عَنْدَ إِوْلَىٰ مُنْعَطَفٍ لِّلطَّرِيقِ  
لَعْدُوٌ سَيِّدَ بَحْنِي ،  
أَوْ صَدِيقٌ  
بَيْنَمَا أَنْتَ تَجْرِينَ خَلْفَ الْبَرِيقِ  
وَغَدًا ..  
عِنْدَمَا تَشْعُرِينَ بِأَنَّكِ وَحْدَكِ  
تَقْتَنِعِينَ بِأَيِّ أَنْيَسٍ  
عَلَى الدَّرْبِ قَدْ يَسْتَفِيقُ ..!



## يقولون لو يهوى لسالت دموعه

ألا هل لأنشواقي إليك سَبِيل؟  
وهل لاشتعالي في هَواك مَثِيل؟  
وهل لرفيف القلب عندك مَلْجَأ؟  
وهل لنزييف النَّازفات دَخِيل؟  
يقولون لو يهوى لسالت دموعه  
ولكنها بين الضلوع تَسْيِيل!  
عَشِيقتك حتى لو ضلوعي تكسرتْ  
لظلل بعظام القص منك دَلِيل!  
وليس قليلاً أن يضمك خافقني  
ولكنما صابري عليك قليل!  
تَغيبين يوماً، ثم يوماً.. فثاثاً  
وابقى لُحْزني في دمائي صَلِيلٌ

يُقطّعني خوفي، وشَكّي، ولهفتني  
وخيِلُ شَرائيني لهنَّ صَهيلٌ!  
وهل من بَدِيلٍ أَنْ أَظَلَّ مُعَذِّبًا؟  
وَسُهُدُ اللِّيالِي لِيَسَّرَ مِنْهُ بَدِيلٌ  
إِذَا لَمْ يَنْلِ مِنِّي الْهَوَى كُلَّ سَهْمِهِ  
فَهَلْ أَنَا فِي مَا أَدَعَيْهُ نَبِيلُ؟!



## هذا اعترافي

ها أنت أصرت ارتجافي  
ورأيت ضعفي وانحرافي  
وعرفت كلّ مواجهي  
أنا لا ألومك لأن تخافي!  
أدرى بآني كلّ أنهاري  
تَسِيرُ إلَى الْجَفَافِ  
أدرى بأنّ جميعَ أشرعي  
ثَهَاجِرُ مِنْ ضَفافِي  
وبأنَّ دَرَبَ الْعُمْرِ يوْشِكُ  
أن يمْلِ لِلأنطافِ  
أدرى.. وأدرى أنَّ أَيَّامِي  
تعيشُ عَلَى الْكَفَافِ

بِينَا أُحْسَنُ دَمِي لِفِرْطِ الـ  
ضَغْطٍ كَالسُّمُّ الرُّعَاـفـ  
يَغْلِي بِأَوْرَدَتِي فِي ذـ  
بَهْنَـنـ مـن فـرـطـ الطـوـافـ  
وَأَحـسـ قـلـبـي وـهـوـ يـرـفـسـ  
كـالـذـبـيـحـةـ فـي شـغـافـيـ  
أـنـاـ لـاـ أـلـوـمـكـ أـنـ تـخـافـيـ  
مـنـ ذـاـ يـغـامـرـ تـابـعـاـ  
شـمـساـ مـنـ الدـمـ وـالـقـوـافـيـ  
تـسـنـزـفـ الـوـهـجـ الـأـخـيرـ  
بـهـاـ، وـتـؤـذـنـ بـانـكـسـافـ!



## يَوْمَهَا.. قَبْلَ عَامٍ

كَفْرُ الْحَمَامْ

دَخَلْتُ إِلَى مَكْتَبِي قَبْلَ عَامْ

وَكُنْتُ مُوَارَّبَةً تَنْظَرِينْ

وَحْيَنْ لَمْسَتُ أَصَابِعَكِ الشَّلْجِ

أَحْسَسْتُ كَمْ كُنْتِ تَرَجْفِينْ

فَأَطَبَقْتُ كُفِّي عَلَيْهِنْ مُشْتَعِلًا بِالْحَنَينْ

ثُرِي تَذَكَّرِينْ؟!

لَحْظَتَهَا

سَحَبَتِي ثَلَوْجَكِ مِنْ جَمِيرِ كُفِّي

وَكُنْتِ بِرَغْمِ ارْتِبَاكِكِ تَبَتَّسِيمِينْ ..

وَاقْتَرَحْتَ بِأَنْ تَصْنَعِي أَنْتِ قَهْوَنَنا

قلت

ثاني الزياراتِ هذى

لقد صرتُ من أهل بيتك

ضَحَّ دَمِي فِي عَرْوَقِي حَدَّ الْأَنْيْنِ ..

وَتَحَدَّثَتِ ..

كَانَ ارْتِبَاكُكِ يَلْؤُنِي نَشَوَةً

بَيْنَمَا كُنْتَ فِي خَجْلٍ تَذَكَّرِينْ

كَيْفَ كَانُوا يُخِيفُونِكِ مِنِي

وَيَذَوَّدُونَ عَنْدَ حُضُورِكِ حَتَّى الْأَحَادِيثَ عَنِّي ..

ثُمَّ حِينَ سَأَلْتُكِ

مَا رَأَيْتِ إِلَّا آنِ؟

عُدْتَ مَوَارِيَةً تَنْظَرِينْ ..

فَتَمَنَّيْتُ لَحْظَتَهَا

لَوْ جَعَلْتُ شِعَافِي زُجَاجَا لِنَظَارَتِيكِ

لَعَلَّكِ مِنْ خَلْلِي تُبَصِّرِينْ !

حِينَ قُمْتِ لِكِي تَخْرِجِي  
كَانَ قَلْبِي يَنْبَضُ فِي قَعْدَ حُنْجَرَتِي

سَعْوَدِيْن ؟؟

طَبِيعاً ..

شَدَّدَتْ يَدِي فَوقَ كُفَّلِي  
أَسْلَمْتِ كُلَّ ثَلُوجِكَ لِلنَّارِ  
بَيْنَا تَرَقَّرَ جَدَوْلُ ضَوْءِ بَعِينِيكَ  
مُرْتَبِكَاً لَا يَبْيَنْ ..!



## الينابيع المفترسة

أيهذا الجسد

كيف يملك نصفك أن يغتدي غابة شرسه

الحالب مفترسه

والينابيع مفترسه

بينما تجتمع كل الطفولة

عذراء محترسه

في المحيانا النبيل !

يا له من دليل

أن تكوني إلها وغوله

أن تتضمي لوحشية الجسم كل بهاء الطفوله !

صرت أفهم من أين تأتي الحرائق للمقلتين

ولماذا يضج دمي صارخا

بين ثلج ابتسامك

والجمير في الشفتين !



## ميدوزا

إذا نَظَرْتُ وَهِيَ تَضَحَّكُ  
أو وَهِيَ مَشْغُولَةٌ  
خِلْتَهَا طَفْلَةً  
طَفْلَةَ الْمُقْلَثَيْنِ

فَإِذَا مَا عَيَونُ أَثَارَتْ لَدَيْهَا الْفَضُولُ  
نَظَرَتْ فِي ذَهَولٍ  
عَنْهَا ،

تَتَخَدَّرُ أَعْيُنُ نَاظِرِهَا  
وَهُوَ يَغْرِقُ بَيْنَ مَحَاجِرِهَا  
وَهِيَ مُبْتَسِمَةٌ  
بَيْنَ وَاضِحَّةٍ مُبْهَمَةٍ

وتحسُّ بأنكَ مفترسٌ بينَ أعينِها  
بينما هيَ مُستسلِمه

لحظةً،

تنبهُ من حلمها  
فتعودُ ملامحُها طفلاً  
حدَّ أنكَ تخجلُ  
كيفَ تسرَعْتَ في فهمها !



## لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ ؟

كنتُ أعلمُ مِنْ قَبْلِ عَامٍ  
مُنْذُ أَوْلَ يَوْمٍ رَأَيْتُكِ فِيهِ  
أَنَّ دَيْنًا عَلَيْنَا مَعًا  
سُوفَ يَكِبِرُ فِي كُلِّ عَامٍ  
وَلَكُنَّنَا لَا نَفِيَةٌ  
كَنْتُ أَلْمَحُ هَذَا الْخِتَامُ  
فَأَحَدُرُ أَنْ أَزْرَعَ الْعَيْنَ فِيهِ  
وَأَتَى مُسْرِعًا  
سَاعِدِينِي لِكِي أَتَقِيَهُ !

أَنْتَ تَدْرِينَ أَلَّيْ نَذَرْتُ فَمِي  
أَنْ يَكُونَ أَخْيَرَ اخْتِلَاجَاتِهِ  
رَجْعٌ إِسْمِيكُ

ونذَرْتُ دَمِي

أن يَصِيرَ هَوَالْجَبَرَ في قلمي

حينَ أَخْلُو لِرَسْمِكْ

أَنْتِ تَدْرِينَ ذَلِكْ

وَحَمَلْتُ شَمْوَسِي جَمِيعاً

لَا سُكِّنَهَا في ظَلَالِكْ

أَنْتِ تَدْرِينَ ذَلِكْ

لَمْ أَدَعْ شَمَعَةً مِنْ شَمْوَعِي

وَلَا دَمَعَةً مِنْ دَمْوَعِي

وَلَا هَاجْسًا في ضَلَوْعِي

دونَ أَنْ يَنْحَنِي في مَرَايَا جَمَالِكْ

أَنْتِ تَدْرِينَ ذَلِكْ !

سَنَةٌ وَأَنَا مُسْتَهَامٌ عَلَيْكِ

سَنَةٌ وَأَنَا كُلُّ رُوحٍ لَدَيْكِ

كُلُّ أَخِيلِي سَكَنْتُ مُقْلِتِيكِ

كُلُّ أَجْنَحَتِي هَجَرَتِنِي إِلَيْكَ  
وَاتَّبَعْتُ لَنفْسِي  
فَإِذَا كُلُّ أَشْرِعَتِي تَخْفَى  
وَإِذَا كُلُّ أَسْرِجَتِي تَنْطَفِي  
وَإِذَا بَيْ رَوَيْدًا  
بِمَا ظَلَّ مِنْ حَيْبَتِي أَكْتَفِي !

لِمَ تَسْتَعْجِلُينْ ؟  
أَنَا أَدْرِي بِأَنَا سَنَسْلُكُ دَرَبَيْنِ  
كُلُّ إِصَاحِبِهِ لَا يَبْيَنْ ..



## حزن في ٣/١٠ (\*)

أيتها النازف دمعاً ودماء  
ما الذي ينفع والدهر رمى  
أغلق البيت وأطفيء شمعة  
كان ميلاداً وأمسى مائنا  
ربما يوماً إذا صادقتها  
تذكرة الأعين بعضاً.. ربّا!



---

(\*) يوم ميلاده .

## يا وَجْعَ النَّسِيَانِ

عَامَانِ يَا شَوَاطِيَّهُ الْمَرْجَانُ

عَامَانِ مُذْ أَوْلَ رِيشَتِنَا

رَفَّتْ عَلَى الشَّطَّانَ

عَامَانِ مُذْ أَوْلَ فَانُوسِ أَضَاءَ فِي سَفِينَةٍ

ظَلَّتْ بَنَا تَسْرِي بِلَا سَفَانْ

عَامَانِ مُذْ أَوْلَى حَكَايَا الْجَانُ

حَكَتْ بَهَا حُورِيَّهُ كَانَتْ ثُسَمَى يَانْ

ثُرِى أَمَا زَالَتْ ثُنَاجِي الْلَّيلَ حَتَّى الْآنُ؟

يَا وَجْعَ النَّسِيَانِ..!



## وانطوت الصُّحْف

بَعْدَكِ الدُّنْيَا جَمِيعاً أَظْلَمْتِ  
وَالْيَدُ الْأَلَمْ لَمْ تَكُ تُرْمِينِي رَمَتِ  
كَمْ أَخِيلَ ، وَشَمَائِيلٌ شَمَتِ

وَأَنَا أَرْجُفُ وَسْطَ الْأَلْمِ  
صَامِتًا . لَكُنْ غَرِيقًا بَدَمِي

كَنْتَ لِي رُوحًا ، وَقَلْبًا ، وَجَسَدًا  
كَنْتَ لِي زَوْجًا ، وَأُخْتًا ، وَوَلَدًا  
أَنَا مَا لِي بَعْدَكِ الْآنَ أَحَدٌ

غَيْرَ دَمَعِي وَبَقَايَا أَمْيِ  
جَارِيَاتٍ أَنْهُرًا مِنْ قَلْمِي !



## عَبِيدُكَ لَيْسُوا حَجَرٌ!

---

لِعِينَنِ لِسُونَ الْمَطَرِ  
لِوَجْهِ كَوْجَهِ الْقَمَرِ  
لِأَجْمَلِ شَلَالِ شَعْرِ  
عَلَى وَجْهِ أَنْثَى اِنْهَمَرِ  
كَأَنْ ضُوءُ كُلِّ الشَّمْوَسِ  
عَلَى كِتْفَيْهَا إِنْهَمَرِ  
يَهِيمُ عَلَى وَجْنَشِهَا  
فَتَدْ فُعْلَهُ فِي بَطَرِ  
وَيَبْقَى يُعَاصِي وَتَبْقَى  
شَاكِسَهُ فِي ضَجَرِ  
إِلَى جَبَهَةِ كَالصَّبَاحِ  
إِذَا مَا سَنَاهُ اِنْتَشَرِ

تشَعْشَعُ فِي شَعْرِهَا  
كَأَنْ فَلَقَّ وَانْفَطَرَ  
وَيَا أَنْفَهَا.. تَسْتَقِيمٌ  
بِهِ سُومَرُ وَالْخَضْرَا  
كَأَنْ كُلُّ كُبْرِ الْعَرَاقِ  
عَلَى أَنْفَهَا يُخْتَصِرَ؟  
وَيَا تَغْرِهَا.. يَا إِلَهِي  
عَبِيدُكَ لَيْسُوا حَجَرًا!  
أَرَى مِنْهُ مَرْجَاتَيْنِ  
تَفْتَحَتْ كَاعِنَ دُرَرَ  
فَإِنْ أَدْنُ قَالُوا مُرِيبٌ  
وَإِنْ أَنْأَى قَالُوا كَفَرَ؟  
وَيَا نَحْرُ.. يَا نَحْرَ يَانِي  
هَدْوَيَيْ عَلَيْهِ اشْحَرَ؟  
أَكَادُ أَرَى الْمَاءَ يَجْرِي  
إِذَا الْمَاءُ فِيهِ عَبَرَ؟

فهل صاغه من ترابٍ  
 كما صاغَ كُلَّ البشَرْ؟!  
 وياني لها قامةٌ  
 كأنَّ أمْرَ قدْ أمْرَ  
 فأثقلَها بالوعودِ  
 وحملَها بالشَّمرِ  
 يدانِ كنبعي مياهٍ  
 وكفانِ بَرْدٌ وَحَرْاً  
 أمْدُ يدي إِليها  
 فيسري النَّدى والخَدرَ  
 وإذا تتشابكُ مَنَّا الـ  
 أصْلَاعُ أو ثعْصَرَ  
 نَضْيَعُ فنجهَلُ أَيِّ  
 أَسْيَرِ.. وأيِّ أَسْرَا  
 ويَا قُمْصَ ياني سَلامًا  
 لِكِ اللهُ.. أينَ المَفْرُ؟

تَحَارُ أَبِالْطُولِ تَنْجُو  
 مِنَ النَّاسِ أَمْ بِالْقِصْرِ؟  
 وَتَأْمُنُ لَوْزَرَتْهَا  
 وَلَكَنَّهَا لَا ثَرَزْ؟  
 وَكَيْفَ ثَصَرُ الْغَيْوَمِ  
 عَلَى جَبَلٍ لَا يُصَرِّ؟

سَلَامٌ عَلَى ذِكْرِي يَانِي  
 فِي يَانِي أَعْزُ الْذِكْرَ  
 وَلَوْلَا سَهَتْ عَيْنُ يَانِي  
 وَلَوْلَا سَنَاهَا غَدَرْ  
 لَكَانَ لَنَا مِنْ هَوَاهَا  
 رَسُومٌ كَوَشِمِ الْقَدَرْ؟



## بداية الطوفان

كنتَ عُمرَكَ حينَ ثشا كِسْكَ الريحِ تَشَعُّرُ

ثبَرُهَا ،

وَتَفَسِّرُهَا

حينَ لا عَيْنٌ إِلَّا كَمَا أَنْتَ تَرَاهَا

لستَ قَطُّ إِلَها

ولكِنَّ قَلْبَكَ كَانَ يَرَى ..

كُلُّ ظُنُونٍ سَرَى

كُنْتَ ثَبَرَهُ

كُلُّ وَهْمٍ جَرَى

كُنْتَ تَشَعُّرَهُ

قَطُّ لَمْ يُخْطِيءِ الظُّنُونَ فِيكَ

ولا أخطأ الحَدْسُ فيك

وها أنتَ ..

تقرعُ كُلُّ المَخاوفِ أجراسَها

وثُوِيقَتُ كُلُّ الْهَوَاجِسِ حُرَاسَها

وَتَرَى رؤيَةَ العَيْنِ

أنَّ التِّي أنتَ أَسْرَجْتَ قِنْدِيلَ قَلْبِكَ

وَقَفَاً عَلَيْهَا

ثُرَاوِعُ نِيرَاسَها

وَمَا زَلتَ

مِنْ دَهْشَةٍ أَوْ أَلْمٍ

صَامِتاً كَالصَّنْمِ

فَمَتَى سَيَعُودُ الْوَلِيُّ الَّذِي فِيكَ يُبَصِّرُ ؟

وَمَتَى سَيَعُودُ النَّبِيُّ الَّذِي فِيكَ يَشْعُرُ ؟

وَمَتَى يَسْتَعِيدُ إِلَهُ الَّذِي فِيكَ هِيَتَهُ !؟



## لماذا..؟!

أيُّ دَرَبٍ لَمْ أَتَبَعْهُ إِلَيْكِ؟  
أيُّ نَحْمٍ لَمْ أَلْقَاهُ فِي يَدِيكِ؟  
أيُّ ضَلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِي، فَرَطَ حُبِّي  
لَمْ أَقْوُسْهُ، وَهُوَ يَدْمِي، عَلَيْكِ؟!  
إِيُّ آءٍ مَا قَلَثَهَا؟ .. أَيُّ دَمَعٍ  
لَمْ أَوْسِدْ نَدَاهُ فِي كَفِيْكِ؟  
كُلُّ حَرْفٍ كَتْبَتُهُ، كَانَ قَلْبِي  
فِيهِ يَهْمِي دَمًا عَلَى رَاحَتِيكِ  
كُلُّ حَلْمٍ حَلْمَتُهُ، كَانَ هَمِّي  
كِيفَ تَسْتَقْبَلِينَ حُلْمِي لَدَيْكِ  
أَنَا أَسْرَجْتُ كُلَّ عَمْرِي شَمْوَعًا  
لَا ضَيْءَ الشَّطُّطَانَ فِي عَيْنَيْكِ  
فِيمَاذَا ذَبَحْتِنِي وَابْتَهَالِي  
لَمْ يَرَلْ غَافِيًّا عَلَى مُقْلَئِيكِ؟!

❖ ❖ ❖

## الغيرة القاتلة

أنت حاشا أن تصبحي دَزَدَمُونَه  
وعطيل ، بضعفه ، لن أكونَه!  
أنا في اشتعاله ، غير آئي  
غيرتني قط لم تكن مجنونَه!  
ربما ثُصْرِينَ قلبي ذَبِحَا  
ربما ثُصْرِينَ كل ضلوعي  
بدوامي هوا جسي مَسْكُونَه  
لا تخافي منها ، فقلبي أوفي  
لهواك الجميل من أن يخوَّه!  
لا تخافي ، حتى ولو صرت ذَبِحَا  
ستكونين من نيوبي مَصْوَنَه!  
أنت روحي ، ولن أكون جَيَانَا  
حدَّ أن تفتقدي لدَيَ السَّكينَه!



## الدَّبِيَحَةُ

ذَبَحْتُكَ ظَالِمًا .. وَذَبَحْتُ نَفْسِي  
أَنَا الْمَطْعُونُ مِنْ قَلْقِي وَيَأسِي  
وَأَنْتَ تُحَدِّقِينَ بِالْفَرْعَانِ  
سَكُوبَاتٍ عَلَى السُّكَّينِ .. حُرْسِي !  
أَكَادُ أَرَى بِرَوْجِهِ ذَوْبَ رُوحِي  
وَأَبْصِرُ فِيهِ كِيفَ يَمُوتُ غَرْسِي  
وَأَوْشِكُ أَنْ أُهْدِيَءَ مِنْ جَنُونِي  
فَتَلْمَعُ مُقْلَتَا أَفْعَى بِرَأْسِي  
أَأَنْتَ؟ .. أَمْ الْهَوَاجِسُ فِي دَمَائِي  
تَضُجُّ ، فَمِنْ دَمِي سَهْمِي وَقَوْسِي؟  
وَأَنْتَ فَرِيسَةً مِنْ دُونِ ذَنَبِي  
فَتَضَخَّكُ الْفُتَّجَرِيَّةُ بِأَمْسِ

تَظَلُّ مُشَاكِسًا، وَتَظَلُّ غَرَّاً  
وَتَخْرُجُ سَادِجاً مِنْ كُلِّ دَرْسٍ!

أَكَادُ أَمْسِوْتُ .. أَعْلَمُ أَيْ فَجَرٍ  
مِنَ الْلَّاءِ فِيكَ وَأَيْ شَمْسٍ  
وَأَعْلَمُ أَيْ نُبْلٍ فِيكَ يُضْحِي  
وَأَعْلَمُ أَيْ طُهْرٍ فِيكَ يُمْسِي  
وَلَكُنْ غَيْرَتِي عَنْ أَلْفِ ظَفَرٍ  
ثُكْشَرٌ فِي دَمَائِي ، وَأَلْفَ ضِرَسٍ  
فَأَشْهَقُ كَالْلَدِيعَ ، فَلَا دَمَائِي  
ثَهْدُونِي ، وَلَا أَيَّامُ ثُنْسِي!



## رُدّي دموعي إلَيَا

وقف سهواً على مدخل مكتبها  
فنظرت ذاهلة إليه

لا تسألي مُقلتيَا  
أغلقت بابي عَلَيَا  
تطوي بيَ الْعُمرَطِيَا  
وخيَبَتِي في يَدَيَا  
ما زلتُ كالأمسِ حَيَا  
أشَمَّتَ النَّاسَ فِيَا  
ما زالَ جُرْحِي نَدِيَا  
كنتُ الحبيبَ الْوَفِيَا  
فلستُ أرجووكَ شَيْيَا  
رُدّي دموعي إلَيَا

لا .. لم أُرِدْ منكَ شَيْيَا  
مُذ غابَ طيفُكَ عَنِي  
وها أنا والليالي  
أمشي وجُرْحِي بقلبي  
لا .. لا تظُنْني بـأني  
إِنِّي تحاملتُ كيلا  
لا تلمسي كبرياتي  
ذنبي مَدِي العَمَرِ أَنِّي  
لا تسألي مُقلتيَا  
لا شيءَ أبغى ولكنْ



## المجرة

---

ياه.. سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ  
فَلَقْ أَيْمَا فَلَقْ  
مَهْرَجَانٌ مِنْ السَّنَا  
فَتَحَ الشَّوْبَ وَانطَلَقْ  
يَا مَجَرَّاتِ جَسْمِهَا  
أَيْ كَوْنٌ مِنَ الْأَلْقَ؟!  
أَيْ مَجْرِيًّا نَوَّةً  
فَاضَ كَالَّنَهِ وَاندَلَقْ؟  
وَإِذَا الْعُمَرُ كُلُّهُ  
فَوْقَ أَمْوَاجِهِ انزَلَقْ  
يَا مَرَايَا جَمَالِهَا  
هَلْ حُلْقَثَنَّ مِنْ عَلْقَ؟

أَمْ ثَرِي بَابُ جَنَّةٍ

خَرَجَتْ مِنْهُ وَانْفَلَقْ؟!

صَارَ قَلْبِي وَأَضْلَعِي

حَوْلَ كُشَابَاهَا حَلَقْ

مِنْ جَنَوْنٍ وَرَغْبَةٍ

وَجَحِيْمٌ مِنْ الْقَلْقِ

وَهِيَ تَزَهُو وَجِسْمُهَا

آيَةٌ.. جَلٌّ مِنْ خَلْقٍ!



## يا أنت.. يا ملح زادي!

مَلَأْتِ كُلَّ حَيَاةِي .. كَيْفَ أُخْلِيَهَا؟  
وَأَنْتَ ، رَغْمَ ادْعَائِي ، كُلُّ مَا فِيهَا  
أَقُولُ أَخْلُقُ رُوحِي؟ .. كَيْفَ أَخْلُعُهَا؟  
وَكَيْفَ نَفْسِي مِنْ نَفْسِي أُبْرِيَهَا؟  
وَكَيْفَ أُخْرُجُ قَلْبِي مِنْ أَصْالِعِهِ؟  
وَكَيْفَ أُقْصِي عِيُونِي عَنْ مَا قِيَهَا؟  
وَمَنْ سَيَشْفَعُ لِي لَوْ أَنَّنِي بِيَدِي  
أَطْفَأْتُ نُجْمَةَ رُوحِي فِي دِيَاجِيَهَا؟  
وَعُدْتُ لَا شَيْءَ إِلَّا اللَّيْلُ يَمْلُؤُنِي  
وَلَا أَنْيِسَ سَوْى نَفْسِي أُبَاكِيَهَا!  
يَا أَنْتَ يَا ملح زادي.. يَا رَفِيفَ دَمِي  
يَا دِفَاءَ وَحْشَةَ رُوحِي فِي لِياليَهَا

أَسْرَتْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِنَا سُفْنٌ  
تَجْتَازُ رَابِعَهَا تَشْوِي صَوَارِيهَا  
لَا سَاءَ لَنَا الصَّوَارِي أَيْنَ وَجَهْنَمُ  
وَلَا سَأْلَنَا الصَّوَارِي عَنْ مَرَاسِيهَا!  
فَمَا لَنَا الْآنُ، عَنْ بُعْدِ مَرَافِئِنَا  
تَبَكَّى، وَأَنْهَارُنَا غَرَقَى شَوَاطِيهَا؟  
صَرَنَا نَجِيَءُ وَمَلِئَ الْعَيْنَ أَسْئِلَةً  
وَمَلِئَ أَرْوَاحِنَا حُزْنٌ يُعَاصِيهَا  
ثُرِيَ هُوَ الْوَقْتُ؟؟.. أَمْ أَنَّ الرِّيَاحَ بَنَا  
جَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَا نَهَوْيَ مَجَارِيهَا؟!



## كوني ملاكي كما أصبحت شيطاني!

يا يوم عشرين<sup>(١)</sup> حذ قلبي إلى ياني  
وخذ لها الضوء من هدبى وأجفانى  
وقل لها أنت أشهى من تعلق بي  
وأنت أبهى دم يجري بشريانى  
وأن ميلادها مائى وأشرعتى  
وأن ميعادها شعري وأحزانى  
وقل لها في دمي بيت سكت به  
وبين أجفان عيني بيئها الثاني  
فكيف تبعد عنى وهي نبض دمى  
وخرض أيامها زرعى وبستانى؟  
عيونها كوكبا سعدي، وجهتها  
فجري ، ونظاراتها طوق أحزانى!

(١) يوم ميلادها

ولِي عَلَى فَمْهَا مَوْتٌ أَهِيمُ بِهِ  
 يَا مَنْ يَوْتُ عَلَى شُطَّانِ مَرْجَانِ!  
 وَأَنْتَ يَا شَعْرِيَانِي.. يَا ضَجِيجَ سَنَنِي  
 يُشَاكِسُ الْوَجْهَ الْوَانَاً بِالْوَانِ  
 وَيَحْتَوِي كَتْفَيْهِ، لَا تُقاوِمُهُ  
 كَمَا ثَعَانَقُ شَمْسٌ ظَهَرَ بَرْدَانِ!  
 وَظَهَرُيَانِي.. سَلَامًا يَا أَنْوَثَتَهَا  
 ثُغَالِبُ الْفَيْمَ كُثْبَانَا بِكُثْبَانِ!  
 فِي صَدْرِهَا نِصْفُ خَصْبِ الْكَوْنِ مُحْتَبِسٌ  
 وَالخَصْرُ يَحْمُلُ رَهْوًا نِصْفُهُ الشَّانِي!  
 وَيَا أَصَابِعَ كَفَيهَا.. أَصَافِحُهَا  
 فَتُسْلِمُ الْكَفَ ثَلْجًا وَسْطَ نَيْرَا نِ  
 حَتَى إِذَا نَبَضَتْ فِي رَاحْتِي يَدُهَا  
 نَشَّتْ نَدَى فَتَلَوَّى كُلُّ حِرْمَانِي!  
 يَانِي.. وَعَيْدُكِ هَذَا عَيْدُ مُعْجَزَتِي  
 أَئْيُ عَلَيْكِ تَلَاقَتْ كُلُّ شُطَّانِي

سبع وعشرونَ مرأةً رأيتُ بها  
 دمعي ، وأنبلَ أفراحِي وأشجاني  
 غرقتُ في أربعٍ منها فأشهلي  
 أني بهنَ رأتْ عينايَ إنساني  
 رأيتُ أنَّ حياتي لم تضعْ عثاً  
 ولم تعدْ كلماتي مَحضَ أوزانِ  
 ولا الهوى عادَ عندي فرطَ معصيةٍ  
 بل صارَ عندي هواها فرطَ أيمانِ  
 لكنَّ ياني .. و«لكنْ» هذه وَجَعَ  
 يظلُّ يَحْفَرُ في روحي وَوْجدانِي  
 لأنها أورَثَتني غابَ أَسْئِلَةً  
 أُنشبنَ غابَ فَؤوسِي بينَ جُدرانِي  
 فبرئيَ كلاماتي من هوا جسها  
 كوني ملاكي كما أصبحت شيطاني!



## قلق على نجمةٍ تائهةٍ

كنتُ أبحثُ عنها وراءَ السَّحابِ  
كُلَّما ارتفعتْ  
كَانَ جذعي يَطُولُ  
كَيْفَ أَرْجُو إِلَيْهَا الْوَصْوَلُ  
لَوْ هُوتَ فِي التُّرَابِ؟  
مَنْ سَيَفِهِمُ هَذَا الْعَذَابُ؟؟



## ضياع الآلهة

كانتْ على يَدِها مياهي

كانتْ هناكَ مجرّتي

ودَمي ،

وشيءٌ من شفاهي

واحْسَرَتاهُ ،

أنا أُفْتَشُ في حطامِك عن إلهي !





# قصائد حبٍ مُبَكِّرَةٌ



## شيء لم أفقدُ

أنا لا أزالُ فلا ، تظني  
أني بغيرِكِ لا أُغنى  
فعلى شقائي  
أنا لا أزالُ كأصدقائي  
ل الأرض ،  
للبساطاء ،  
للدُّنْيَا بِأجمعها غنائي  
لا تندربي ما ماتَ مني  
ما ماتَ إلا بَعْضُ ظني  
أني حلمتُ بِطفلةٍ تلهو ،  
وبسيطٍ مُطمئنٌ  
فلئن فقدتُكِ فالحياةُ بأسرها أهلي وداري

وصغار إخوانِي صغارِي  
سأحبهم حبي لأحلامي بطفليتنا الوَضيئه  
حُبِّي لنظرتك البريءه  
وأظل في ليلي لهم ، ولطيف طفلينا أغنِي  
فإذا سكت فلا تظني  
أنني انتهيت لأنني أشقي ،  
وأني لن أغنِي ..



## تطلع في المرأة

قبسٌ شعْ في دِيَاجِي حِيَاٰتِي  
فاضَ عُنْيٰ وسَانَ في خُطُواتِي  
نَعْمٌ مَا وَعَتْ خَفَاٰيَاهُ رُوحِي  
خَفَّتْ فِي سَمَائِهِ نَعْمَاتِي  
حُلُمٌ فَوَقَ مَا ثَصَرُّ أَوْهَامِي  
وَمَا تَسْتَشِيرُ بِي أَمْنِيَاٰتِي  
أَنْتَ رُوحٌ عَبْدُهُ رَاهِبُ الْعَيْنَيْنِ  
أَتَلَوْ فِي قُدْسِيَهُ صَلَوَاتِي  
وَتَجَرَّأَتُ فَاسْتَرَقْتُ إِلَيْهِ  
نَظَرَةً لَجَلَجَتْ صَدِي كَلِمَاتِي  
أَنْتِ يَا مَنْ صَوَرْتُهَا قَبْسًا أَسْمِي  
يُشِيعُ الْضَّيَاءَ فِي ظُلْمَاتِي

أَنْتَ يَا مَنْ تَوَهَّمْتُ أَذْنِي الصَّمَاءَ  
فِيهَا لَخْنَاسَبَى أَغْنِيَاتِي  
أَنْتِ يَا حُلْمِي الْمُنْوَرُ، يَا طِيفَ  
ابْتِسَامِي، وَيْلَ بِقَايَا شَكَاتِي  
لَمْ تَكُونِي إِلَّا خِيَالَاتِ حِرْمَانِي  
وَطِيشِي، سَجَدْتُ فِيهَا لِذَاتِي!



## أغنية حزينة

سَحَقْتُنِي .. اللَّهُ ، مَا أَظْلَمَكُ!  
مَنْ كَانَ لِلأَرْضِ فَلَنْ يَفْهَمَكُ  
يَا حُبُّ ، يَا أَقْتَلَ مَا فِي دَمِي  
مَا أَصْعَفَ الْقَلْبَ ، وَمَا أَجْرَمَكُ!  
أَغْرَيْتُنِي بِالْقِيدِ حَتَّى إِذَا  
قَيْدَتُنِي ، تَقُولُ مَنْ أَرْغَمَكُ؟!  
يَا قَلْبَ ، يَا قَلْبِي الدَّلِيلَ اسْتَفْقُ  
وَيَحْكُ إِنِّي عُدْتُ أُسْقِي دَمَكُ  
رَضِيتَ حَرْمَانِي ، رَضِيتَ الأَسِي  
رَضِيتَ ذُلْلِي مَعَ مَنْ حَطَمَكُ  
فَكِيفَ تَرْضَى بَهَوَانِي مَعَ الـ<sup>ـ</sup>  
نَاسِ ، مَعَ الْأَغْرَابِ ، مَا أَيْتَمَكُ  
كَرَهْتُنِي نَفْسِي فِيَا لَيْتَ مَنْ  
هَدَمَنِي يَا قَلْبُ قدْ هَدَمَكُ!

## الثعاسُ الأَبْدَى

يا مُنِى قلبي المُعَذَّب ، يا دُنِيَا  
رجائي في وَحْدَتِي واغترابِي  
يا عَزَائِي ، والدَّاءُ يَعْصُرُ أَنفَاسِي  
ويَقْتَالُ ذَاوِيَاً من شبابِي  
عَلَّلِينِي فقد دجا كُلُّ ما حولي  
ورانَ النَّعَسُ في أَهْدَابِي  
عَلَّلِينِي فقد يَئِسَّتُ من الدُّنِيَا  
وَمَالِي مِنْ مَأْمَلٍ بِالإِيَابِ  
يا أَعَزَّ الْآمَال .. مَنْ لِي بِأَنْ أَغْرِقَ  
في مُقْلَثَيَكِ قَبْلَ غِيَابِي  
ها جَسُّ بِالذَّهَابِ يَهْجُسُ فِي نَفْسِي  
فَهَلَا أَرَاكِ قَبْلَ ذَهَابِي

مَنْ شَفِيعِي إِلَيْكَ يَا كُلَّ آمَالِي  
إِذَا لَمْ يَكُنْ شَفِيعًا عَذَابِي  
مَنْ شَفِيعِي ، وَقَدْ نَأَى كُلُّ مِنْ حَوْلِي  
فَلَا إِخْرَجَتِي ، وَلَا أَصْحَابِي



## بعد الصَّحُو

يَكَادُ يُقْشِلُ يَأسًا، لَا تَزِيدِيهِ  
يَكْفِيهِ أَنَّ لَهُ قَلْبًا لِتَبْكِيهِ!  
وَأَنَّ وَخْرَ ضَمَيرٍ فِي جَوانِحِهِ  
مَا انفَكَ يَطْفُو دَمْوعًا فِي مَاقِيهِ  
مَا كَانَ يَهْوَاكِي يَلْهُو، وَلَا شَرَقتْ  
عَيْنَاهُ بِالدَّمْعِ كَيْ ثَرُوَى قَوَافِيهِ  
لَكَنَّهُ كَانَ يَهْوَى فِي لِكِ طَفْلَتَهُ  
وَبَيَّنَهُ، وَسَرَابًا مِنْ أَمَانِيهِ  
حُلْمٌ تِلاشِي، وَمَاتَتْ طَفْلَةٌ، وَصَاحَا  
فَعَادَ يَخْبُطُ فِي دُنْيَا مَآسِيهِ  
لَا تَظْلَمِي حُبَّهُ، لَوْ شِئْتَ أَنْتَ لَهُ  
ضَحَّى لِنِيلِكِ بِالماضِي وَمَا فِيهِ

وعاشَ يَهُفُو إِلَى آتٍ يَقْدِسُهُ  
مِنْ أَجْلِ عَيْنِي كِلَّكُنْ.. خَصَاعَ آتِيه  
أَنْتَ الَّتِي شِئْتَ أَنْ يَهُوَ فَكَانَ هَوَى  
وَشِئْتَ أَنْ يَنْتَهِي .. وَالْيَوْمُ يُنْهِيَهُ!

ولكن...



## النسخ

لقد عُدتْ أهوى فيكِ يأسِي وَحِيرَتِي  
وأهواكِ إعراضًا به طيفُ مُلْتَقى  
عَشِيقُكِ سِرًا مُبْهِمًا، لَوْ عَرَفْتُهُ  
لَا كَانَ شَيْءٌ بَيْنَ عَيْنِيكِ يُتَّقَى  
وَمَا كُنْتُ ظَمَانًا فَأَرَوْيِ بِكِ الظُّمَا  
وَلَا كُنْتُ أَرْجُو فِيكِ لِلْوَحْيِ مُرْتَقِي  
وَلَكَنِّي قَدَّسْتُ فِيكِ الْهَوَى الَّذِي  
يُمْدُّ لِرَعْيِي أَيَّ نَارٍ إِذَا سَقَى!



## يُوماً ما

وعينيك يا سلوى أحس دمي يجري  
وأبسم للدنيا كأنني لا أدرى  
طعين وكفي فوق جرحي تشده  
وأضحك حتى لا يرى ألمي غيري  
وأعلم يا سلوى بآنه هوا جسي  
ثقال على كل الصدور سوى صدري  
فأودعها في أصلعي ، كلما قست  
تممل في الأوراق حرف على سطر  
سأضحك يا سلوى وإن كان في دمي  
سعير أقاسي منه فوق مدى صبري  
وماذا تبقى لي لأسف بعدهما  
رأيت أعز الناس أدنى إلى غدري؟!



## لن تُرجعي ما كان

عينانِ تنطِئان .. تنزَعُ فيهما الأحلامْ  
وهوَيْ تناهٍ ، ثُمَّ غابَ كائِنَهُ أو هامْ  
ووجِيبُ قلْبٍ نَامْ  
لا تبحَثِي في مُقلتيه فليسَ ما تَرَجَّينْ  
هوَ لا يُريدُكَ أن تَرَي في وجهه مسْكينْ  
أحلامُه من طينْ

لا تُشعبي جفنيكَ ، غلَفَ يأسُه جفنيه  
هوَ لن يراكَ وإنْ تكُنْ عيناًكَ في عينَيه  
لن تُرجعي ما كانَ من إيمانْ  
بالحُبِّ .. بالوجودانْ  
لن تُرجعي ما كانَ  
عيناكَ يَطْفَحُ فيهما ألقُ الهوى المَحْمُومْ

هوَ حِبُّكِ المَزْعُومُ  
أَمْسِ اسْتَقَرَّ بِجَانِحِيَهِ كَخِنْجَرٍ مَسْمُومٌ  
وَالْيَوْمَ عُدْتَ لِتَسْأَلِي عَيْنِيهِ عَمَّا فَاتَّ  
هَلْ غَيْرَ حُبٍّ مَا تَ؟!  
يَا خَيْبَةَ الْوَجْدَانِ  
لَنْ تَبْعَثِي إِلَى الْأَسْيِ فِي ذَلِكَ الْإِنْسَانِ  
لَنْ تُرْجِعِي مَا كَانَ..



## إنكسارة جُرْح

في جذلِّ الطفل حَمَلتُ جُرْحِي  
وَضَعُثُه بَيْن يَدَيِّكِ غَافِيًّا  
تَخْنُو عَلَى سَرِيرِه كُلُّ ابْتِهالاتِي

كَانَ نَقِيًّاً ،

كُلُّ أَفْرَاحِي  
كُلُّ كَآبَاتِي  
لَنْ تَطْلُعْ عَلَيْهِ

شَفَرَةُ ضَوءٍ تَرَكَتُهُ مُنْذُ أَلْفِ عَامٍ  
بَيْنَ ضَلَوْعِي وَمَضَتْ ..  
وَمُنْذُ أَلْفِ عَامٍ  
أَحْمَلُهُ ..

نَسِيَّتُهُ جُرْحًا

نَسِيَّتُ أَنَّ خِنْجَرًا أَحَدَثَهُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ

عَادَ سَمِيرِي ،

كَنْزِيَ الْخَافِي عَنِ الْأَبْصَارِ

صَارَتْ لَنَا أَسْرَارٌ

أَخْفَيْتُهَا حَتَّى عَلَى حُزْنِي وَأَفْرَاحِي

فِي جَذَلِ الطَّفْلِ حَمَلْتُهُ عَلَى يَدَيِّي

وَصَاعَثَهُ بَيْنَ يَدَيِّكِ

مُثْلِمًا ثُرْفُ فِي كَنِيسَةِ صَالَةٍ

وَمُثْلَقَاتِلِ أَصِيلٍ

غَرَّزْتَ فِيهِ عَطْفَكِ الْمُرْهَفَ حَتَّى الْجَذَرُ

طَعَنْتَهُ حَتَّى قَرَارِ الْقَبْرِ

عَذْرًا إِذَا شَجَاكِ

أَمَّا أَنَا ،

فَعَلِمْتُنِي النَّدَمُ

وَعِنْدَمَا أَحْمَلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكِ جُرْحِي  
مُنْكِسِرًا،

لَا تَسْأَلِينِي أَيّْ شَيْءٌ  
إِنَّنِي أَنْزَفُ حَتَّى الْمَوْتُ

لِهَذِهِ الْجُنَاحَةِ فِي يَدَيِّي  
هَذَا الَّذِي أَسْبَيْحَ مَرَّتَيْنِ..



## لحظة عري

تقاطعتْ أعيننا

تدنو الوجوهُ ثمَّ تناى

أعينُ الطلابِ

ترمُقنا

أبحثُ في بخارِ عينيها عن الشُّطآن

عن سارِيَةٍ أضاعتها

نسيئني؟

أربكني السُّؤال

أبدو عارِياً أمامَ عينيْ طفلةٌ نسيئتها

الستِّ؟ ..

لن تذَكُرَ

أنت..؟

لا ..

سننسى

تكثر الوجوهُ

ننسى

تعبر السنينُ

ننسى

أعينُ الطلابِ كم ثريلكُ ..

هل ذكرتَ..؟

يا كل السماوات التي تغفو بعینيها

شرع تاهَ

لكن أين؟

نجم تاهَ

منذ متى؟

ولكن.. أعينُ الطلابِ

وهي تلحُّ

تذكُر ليلة الميلاد ..؟

ها ..؟!

وأضاء نجم بين عينيها

شَرَاعٌ عَادَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ بَيْنَ عَيْنَيْهَا

وكانَتْ أَعْيُنُ الطَّلَابِ تَطْفُو

ثُمَّ تَرْسُبُ

ثُمَّ تَطْفُو بَيْنَنَا

هَيَا إِلَى الْقَاعِدِ



## إحتراق يومي

وكانما أوهمت وهما  
وكانما لم ترسمي عينيك في عينيه رسمًا  
وكانما ..

عيث ونأسف ألف مرأة  
ونعود نعيث ،

ثم يذبحنا التمزق كل مرأة

ولأن حبك لم يكن إلا ظنون  
قلنا يكون .. ولا يكون  
قلنا ، ومثل الآخريات  
ستمر  
نذكرها كوجه من وجوه الآخريات  
يومان ..

أسبوعان ..

عفووك .. نحنُ أصبحنا نكونُ ..!

وكانَما أوهمتَ وهمَا

وكانَما لم تزرعي شفتيكِ في شفتـيـهـ وـشـمـا

وكانَما كانَ انتظارُكِ والطريقُ على مـدـاهـ

محضَ انتظارٌ

كانتْ مُراقبةُ الطريقِ على مـدـاهـ

محضَ ابتكارٌ

ولبسـتـ ما كانَ اشتـهـاهـ

لأنَّهـ كانَ اشتـهـاهـ

وأرـيـتهـ لـونـ الأـظـافـرـ مثلـماـ كانـ اـشـتـهـاهـ

وـكـقطـةـ مـقـرـوـرـةـ بـيـضـاءـ كـنـتـ ثـمـرـغـينـ

في صـدـرـهـ المـتـهـدـلـ الأـزـرـارـ وـجـهـكـ

ترـجـفـينـ

وـثـغـمـغـمـينـ

ومَضَيْتِ

لَا كَانَ الطَّرِيقُ

وَلَا حُطَالٌ عَلَى الطَّرِيقِ

وَلَا ابْتِسَامَتِكَ الصَّغِيرَةُ

لَا تَنْهَدَةُ الْغَرِيرَةِ

إِلَّا ابْتِكَارٌ

مَحْضٌ ابْتِكَارٌ ..



## توقيع

إلى {س}

أأنقُ من خلة  
أعزُ من سُبْلَةِ رَيَانَةِ طفْلَهُ  
أعذبُ من قبْلَهُ

كُلُّ بَهَارِ الْهَنْدِ  
كُلُّ مِيَاهِ السِّنْدِ  
مَرَعَّةُونَ قَصَبُ السُّكُرُ  
تَقْطُرَتْ فِي غَصْنِ سَنْدِيَانِ  
يَلْتَفُّ بِالْمَاكْسِيِّ

يَا غَصْنًا أَسْمَرَ  
يَا كَرْمَةً تَكَادُ مِنْ عَنْقُودِهَا تَسْكُرُ  
يَا ثَرَّةَ الْمِيَاهِ  
تَفْطُرَتْ كُلُّ شِفَاهِ الْكَلِمَاتِ  
احْتَرَقَتْ

عَلَى ضِفَافِ نَهْرِكِ إِلَهٌ ..



## سلسلة الذهب

سلسلة الذهب  
تعبيث بالأصابع البليور  
يعبيث فيها قلق الأصابع البليور  
تصعد للشفاء  
تسكن في مواطن اللهم  
(، ثفلاها)  
فتهبط السلسلة الذهب  
تدخل في منعطفات النور  
وتلتقي العيون  
(، يبتسما)  
تهبط العيون  
تنكسر النّظرة  
تلتقي الهاوجس التّوقع الظنوون  
يلتقي المجهول كله  
على سلسلة الذهب ..





آخر

طمأنينة الروح



## وَمُبَارَكَةٌ أَنْتَ يَا أُمَّ بَيْتِي

في الذكرى السابعة والثلاثين  
لتأسيس بيتنا

سَبْعَةُ وَثَلَاثُونَ عَامٌ  
مَثْلَمَا نَجْمَةً  
تَرَكْتُ جُرْحَهَا  
عَالْقَافِي الظَّلَامُ  
مَثْلَمَا يَعْبُرُ الْآنَ هَذَا الْعَمَامُ  
عَبَرَتْ أُمَّ خَالِدٍ ..

كَمْ رَبِيعاً مَضِيَّ؟  
كَمْ شِتَاءً وَصَيْفٌ؟  
كَمْ خَرِيفاً بِأَعْمَارِنَا حَلَّ ضَيْفٌ؟

كم ضَحِّكنا معاً ؟

كم ذَرْفنا على دَرَبِنا أَدْمُعاً ؟

كم تَسَرَّبَ من عُمْرِنَا مِنْ يَدِنَا ؟

كم عزيزاً عَلَيْنَا

أَصَبَّحَ الْآنَ طِيفٌ ؟

كيفَ لَمْ نَتَبَهْ أُمَّ خَالدٍ ،

كيفْ !؟..

سَبْعَةُ وَثَلَاثُونَ عَامٌ

أَصَبَّحَتْ كُلُّ أَصْدَائِهَا

مُثَلَّ رَجُعَ بَعِيدٌ

رَغْمَ أَنِّي أَحَاوَلُ ،

وَالْيَوْمَ عِيدٌ !

لِيُخَيِّلُ لِي أُمَّ خَالدٍ

فِرْطًا مَا شَمَسُ عَمْرِي تَمِيلٌ

أَنَّ ظَلْلِي وَظَلَّلِي صَارَا بَطْوَلِ ظَلَالِ النَّخِيلِ !

وَمُبَارَكَةُ أَنْتَ يَا أُمَّ بَيْتِي

عَدَ كُلُّ الْأَمَانِي  
وَكُلُّ الْأَغَانِي  
عَدَ كُلُّ الدَّمْوعِ  
عَدَ كُلُّ الدُّعَاءِ الَّذِي دَوْنَ صَوْتٍ  
كَانَ يَلْهُجُ بَيْنَ الْفُلُوْغِ ..

عَدَ كُلُّ السَّهْرِ  
مُبَارَكَةٌ عَدَ نَقْرِ المَطَرِ  
فَوْقَ شُبَّالِكِ غُرْفَةٌ نُومِكِ  
بَيْنَا صَغِيرُكِ يَبْكِي  
يُنَاغِي  
وَيَلْعَبُ حَتَّى الصَّبَاحِ  
وَأَنْتَ، عَلَى رَهْقِ الْيَوْمِ  
عِينَاكِ عَالِقَتَانِ بِهِ  
وَذِرَاعُكِ تَطْوِيهِ طَيِّ الْجَنَاحِ  
مُبَارَكَةٌ أُمَّ خَالِدٍ  
بِشَمْوَعِ ثَلَاثِينَ عَامًاً وَنِيفًِ

ودموع ثلاثين عاماً ونيفْ

وكوئنِكِ جدَّة بارقْ

وجدَّة سلسلْ وسيفْ

وأمَّ بنِي وبنتي

فأنتِ العراقُ بآبهاي معانِي

طيبة

وخصوصيَّته

وليلٍ غفونا بها كالحمامْ

ثمَ صرنا معاً أمَّ خالد

على كيرلا نام ..



# فهرين

## الصفحة

---

٥	يا لهذا الندى ! .....
٦	ترَف .....
٨	أجنحةُ الطَّيْر .....
١٠	رفيفُ الأجنحة .....
١٢	الخطيئة .....
١٤	غَزَلٌ عَبَاسِي .....
١٦	صَحْوَة .....
١٧	قراءةً في أمواج البحر .....
١٩	الأشرعَةُ المُرْتَبَكة .....
٢٠	بحارُ الزَّيْرَجَد .....
٢٢	الغابة .....
٢٥	استطالات .....
٢٧	في معرض الرسم .....

## الصفحة

---

٣١	إِهَادَاء.....
٣٣	جَدَاؤُ النَّبِيْذ.....
٣٦	سَلَامًا يَا أَنْوَثَتْهَا.....
٣٨	الْلَّوْلَوَةُ الْقَتِيلُ.....
٤٠	نَدَم.....
٤١	جَفَافُ النَّبِيْذ.....
٤٣	اِنْتِهَاء.....
٤٤	عِنْدَمَا تَتَشَعَّبُ السُّبْلُ .....
٤٦	تَدَالُخ.....
٤٩	حَنِينٌ فِي لَيْلَةِ مُمْطَرَة.....
٥١	سَلَامًا يَا أَنْوَثَتْهَا.....
٥٢	أَنْوَثَة.....
٥٣	مَتَاهَات.....
٥٤	حَدِيثُ النَّجُوم.....
٥٦	بَلَى.. عَطَشِي فِي رَاحَتِي.....
٥٧	إِلَهُ الأَسِير.....
٥٩	وَجْرَى جَدَولِي فِي مِيَاهِك.....

## الصفحة

---

٦٢ .....	يا بنت إسماعيل
٦٤ .....	في مهب الطفولة
٦٧ .....	بداية الحزن
٦٨ .....	عندما تتشظى المرايا
٧٠ .....	في نقاطُ الطرق
٧٢ .....	يا عذبة الروح
٧٣ .....	حنين إلى ريم
٧٥ .....	شفرة النار
٧٧ .....	مشارط النار
٧٩ .....	عتاب
٨٢ .....	لزوم ما لا يلزم
٨٤ .....	طعم المناقير
٨٧ .....	مكالمَة تلفونية
٩٠ .....	بعد الصّحو
٩٢ .....	وجع متأخر
٩٣ .....	إلى ريم
٩٥ .....	إلى ريم أيضاً

ملفُ خاصٌ

٩٧	نداء إلى شجر الليلك
٩٩	دُعاءً في ليلةٍ مُقرّبة
١٠٠	قلقُ النهایات
١٠١	لولا
١٠٢	مياهُ النور
١٠٤	عيونُ الماس
١٠٧	وصية
١١٢	البَجَعةُ الْمُهَاجِرَةُ
١١٤	إلى بتول
١١٥	الجفوح
١١٧	كتابَةٌ على الماء
١٢١	يا آخرَ الْوَهْجِ الْخَضِيلِ
١٢٣	دموعُ الروح
١٢٥	يا جناحَ الْبَعْجِ
١٢٦	غافٍ وصوتُكِ في إغفاءَتِي مطرٌ
١٢٧	يا بَعِيدُونَ
١٣٠	إلى صديقتها
١٣١	أمْ أَنْكَ قد هجرتِ البحْرَ
١٣٣	انطفاءٌ
١٣٦	قراءةً في رسالةِ مُحايدةٍ
١٤٠	

## الجنوح

١٤٣	
١٤٥	أرق بعَد السَّنَين
١٤٧	الْقُبْلَةُ الْأُولَى
١٤٩	القلعةُ الْأَسْرَةُ
١٥١	لَكَ اللَّهُ يَا أَرْجُونَ ! ..
١٥٣	أَيُّ نَهَرٍ لِلرِّيحِ مُسْتَسْلِمٍ ! ..
١٥٦	الانتصارُ الْمَدْهُشُ ..
١٥٧	فَالْتَّ مُحْتَجَةً : وَأَيْنَ كَبْرِيَائِيِّ ..؟ ..
١٥٩	فِي أَعْزَ الدَّرَبِ ..
١٦٠	جنون ..
١٦٣	لَمَذَا ..
١٦٥	إنكسار ..
١٦٦	لِي نَجْمَةٌ هُبُّها أَضْعافُ أَهْدَابِكَ ..
١٦٨	أَنَا الْمَلِيكُ وَأَوْجَاعِي مَمَالِيْكِي ..
١٧٠	مِنْ وَصَالِيَا الْأَلَهَةِ ..
١٧١	يَا ضَوَاءَ رُوحِي ..
١٧٢	حَيَاتِهِ هَكُذا ..
١٧٤	يَا أَغْلَى غَوَالِيْنَا ..
١٧٦	أَنَابِيبُ الْجَمَرِ ..
١٧٧	الْخَيْةِ ..

## الصفحة

١٧٨	يقولونَ لَوْ يَهُوَى لَسَالْتْ دَمْوَعَهُ
١٨٠	هذا اعترافي
١٨٢	يَوْمَهَا .. قَبْلَ عَامٍ
١٨٥	الْيَنَابِيعُ الْمُفَرِّسَةُ
١٨٦	مِيدُوزَا
١٨٨	لَمْ تَسْتَعْجِلِينِ؟
١٩١	حَزْنٌ فِي ٣/١٠
١٩٢	يَا وَجْعَ النَّسْيَانِ
١٩٣	وَانطَوَتِ الصُّحْفُ
١٩٤	عَبِيْدُكَ لَيْسُوا حَجَرًا!
١٩٨	بِدَائِيْةُ الطَّوفَانِ
٢٠٠	لِمَذَا..؟!
٢٠١	الْغَيْرَةُ الْقَاتِلَةُ
٢٠٢	الْذَّبِيْحَةُ
٢٠٤	رُدَّيِ دَمْوَعِي إِلَيْا
٢٠٥	الْمَجْرَةُ
٢٠٧	يَا أَنْتِ .. يَا مِلَحَ زَادِي!
٢٠٩	كُونِي مَلَكِي كَمَا أَصْبَحْتِ شَيْطَانِي!
٢١٢	قَلْقٌ عَلَى نَجْمَةِ تَائِهَةٍ
٢١٣	ضِيَاعُ الْآلَهَةِ

## الصفحة

٢١٥	قصائد حبٍ مبكرة
٢١٧	شيء لم أقده
٢١٩	تطلع في المرأة
٢٢١	أغنية حزينة
٢٢٢	النعاشر الأبدى
٢٢٤	بعد الصحو
٢٢٦	ولكن
٢٢٧	النسخ
٢٢٨	يوماً ما
٢٢٩	لن ترجعي ما كان
٢٣١	إنكساره جرح
٢٣٤	لحظة عري
٢٣٧	احتراق يومي
٢٤٠	توقيع
٢٤١	سلسلة الذهب
٢٤٣	آخر طمأنينة الروح
٢٤٥	ومباركة أنت يا أم بيتي



## صدر في سلسلة آفاق ثقافية (الكتاب الشهري) عام ٢٠٠٣

الشهر	المترجم	المؤلف	عنوان الكتاب
أيار	-	صدقي إسماعيل	١. العرب وتجربة المأساة
حزيران	-	ع. آل شبلي	٢. من المجهول إلى مايا - كتاب المستحيل
تموز	-	قدري حافظ طوفان	٣. مقام العقل عند العرب
آب	-	مجموعة من الكتاب	٤. فتاوى كبار الكتاب والأدباء في: - مستقبل اللغة العربية - نهضة الشرق العربي وموقفه إزاء المدنية الغربية
أيلول	صالح علمني	أليبرتو كوستي	٥. بابلو نيرودا
تشرين ١	-	عمر أبو ريشة	٦. مختارات
تشرين ٢	-	د. إبراهيم الككلاوي	٧. الأوراق «مقالات مختارة في الأدب والفن والمجتمع»
كانون ١	-	فارس زرزور	٨. راكباً ونصف

**عام ٢٠٠٤**

الشهر	المترجم	المؤلف	عنوان الكتاب
كانون ٢	-	خير الدين الأسدى	٩. يا ليل
شباط	-	شاكر مصطفى	١٠. حضارة الطين
آذار	-	عبد الباسط الصوфи	١١. أبيات ريفية
نيسان	عبد كالسوحة	مكنسس فيرمن	١٢. نيج «ثاج»
أيار	-	بدوي الجبل	١٣. بدوي الجبل «مختارات»

حزيران	-	عادل أبو شنب	١٤. مسرح عربي قيم (كراكونز)
تموز	-	محبي الدين صبحي	١٥. الأدب والموقف القومي
آب	حمة طاهر	ف. بارتولد	١٦. تاريخ الحضارة الإسلامية
أيلول	كوليت حبيب	كلود ديلاماس	١٧. تاريخ الحضارة الأوروبية
تشرين ١	-	خليل طوطح	١٨. التربية عند العرب
تشرين ٢	-	زكي الأرسوزي	١٩. الجمهورية المثلثى
كانون ١	-	جلال فاروق الشريفي	٢٠. بعض قضايا الفكر العربي المعاصر

## ٣٠٠٥

الشهر	المترجم	المؤلف	عنوان الكتاب
كانون ٢	-	جون ستيفوارت ميل	٢١. بحث في الحرية
شباط	محمد بدران	مجموعة مؤلفين	٢٢. مقالات مختارة في الأدب الإنجليزي
آذار	-	جريج زيدان	٢٣. مختارات
نيسان	محمد مت دور	جورج ديهاميل	٢٤. دفاع عن الأدب
أيار	-	خائب فرمان طعمة	٢٥. آلام السيد معروف
حزيران	-	د. محمد سليم سالم	٢٦. البدائع - الجزء الأول
تموز	-	إيمان حميدان	٢٧. فلسفة الحضارة عند هربرت ماركويز
آب	وجيه أسعد	كريستوف بوجون + كريستو فنيري	٢٨. الانتباه والنجاح المدرسي
أيلول	د. شاكر مطلق	فيرنر شيرنفر	٢٩. كل شيء الآن كل شيء
تشرين ١	يمام بشور	مارسيل باتيول	٣٠. مفكرة أبي، ذكريات طفولة
تشرين ٢	علي إبراهيم أشقر	ميغيل ده أونامونو	٣١. الشعور المأساوي بالحياة
كانون ١	ثائر ديب	آلن هاو	٣٢. النظرية النقدية (مدرسة فرانكفورت)

# عام ٢٠٠٦

الشهر	المترجم	المؤلف	عنوان الكتاب
كانون ٢	-	بشير يموت	٣٣. شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام
شباط	أمين محمود الشريف	أرنولد توينبي	٣٤. الحضارة في الميزان
آذار		صدقي إسماعيل	٣٥. رامبو
نيسان	أديب يوسف شيش	جوليان باجيني	٣٦. الفلسفة موضوعات مفاحية
أيار	عبد القادر عبد اللي	أورهان باموك	٣٧. اسطنبول الذكريات والمدينة
حزيران	د. محمد عوض محمد	لاسل آبركرومبي	٣٨. قواعد النقد الأدبي
تموز	أنطون حمصي	فرانسوا رابليه	٣٩. غرغانتوا
آب	أنطون حمصي	فرانسوا رابليه	٤٠. بانتاغروئيل
أيلول	عثمان نويه	برتراند رسل	٤١. النظرة العلمية
١ ت		نديم محمد	٤٢. آلام
٢ ت	بشارة الخوري (الأخطل الصغير)		٤٣. الهوى والشباب
١ ك	محمد جيد	ستيفان تسفلوغ	٤٤. انتصار إراسموس وملائمه

عام ٢٠٠٧

عنوان الكتاب	المؤلف	المترجم	الشهر
٤٥. مدح الحماقة	إرasmus فون روتردام	محمد جيد	كانون ٢
٤٦. تمرد الجماهير	خوسيه أورتغا إي غاسبيت	علي إبراهيم أشقر	شباط
٤٧. الأساطير والخرافات عند العرب	د. محمد عبد المعied خان		آذار
٤٨. الفراغ والملاء	فرانسوا شينغ	حنان محمود محمد د. صلاح صالح	نيسان
٤٩. روبنسون كروزو	دانييل ديقو	لسمة إسبر	أيار
٥٠. قصيدة حب	عبد الرزاق عبد الواحد		حزيران

عددطبع

١٥٠٠ نسخة

## جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة	الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
التأويل	التاويل	١١	١٣٧	ضحكه	ضحكه	٨	٦
مزدائي	مروزاي	١	١٤٢	الليل	الليل	٧	١٤
يداً	يداً	٦	١٤٩	المُبَلَّه	المُبَلَّه	١٤	١٥
ويداً	ويـداً	٧		مسـبـحـة	مسـبـحـة	٣	١٦
أيَّيْ	إـيـَّـيـ	٣	١٦٨	حوَّـلـتـ	حوَّـلـتـ	١٢	٢٨
علـمـتـ	عـلـمـتـ	١١	١٧١	تقـرـيـهـ	تقـرـيـهـ	٧	٣٢
فلا صـنـاـ	لا صـنـاـ	٢	١٧٤	يـكـادـانـ	يـكـادـانـ	٣	٣٤
أوـلـ	أـوـلـ	١	١٧٧	عـقـتـ	عـقـتـ	١٢	
الطـرافـ	طـرافـ	٤	١٨١	أـعـصـرـهاـ	أـعـصـرـهاـ	٧	
كـنـتـ	كـانـواـ	٨	١٨٣	أـسـفـاـ	أـسـفـاـ	٤٠	٤٠
تحـافـينـ	يـخـيفـونـكـ			لـمـ	لـمـ	١٠	
أـيـهـاـ	أـيـهـاـ	١	١٩١	ذـرـوـرـةـ	ذـرـوـرـةـ	٤	٤٥
تفـتـحـتـاـ	تفـتـحـتـاـ	١٠	١٩٥	فـيـجـوـنـيـ	فـيـجـوـنـيـ	١٠	٥٦
ثـهـدـتـنـيـ	ثـهـدـتـنـيـ	٢٠٣	٢٠٤	لـلـشـجـلـيـ	لـلـشـجـلـيـ	٧	٦٠
إـيـاـ	إـيـاـ			فـعـلـمـيـ	فـعـلـمـيـ	١٤	٦٣
شـعـرـ	شـعـرـ	٣	٢١٠	ضـحـكـانـيـ	ضـحـكـانـيـ	٢	٦٧
برـدانـ	برـدانـ	٦		يوـحـيـ	يوـحـيـ	٦	٧٢
مـلاـكـيـ	مـلاـكـيـ	الأـخـيرـ	٢١١	قـبـلـتـ	قـبـلـتـ	٤	٨٤
وـيـاـ	وـيـلـ	٤	٢٢٠	الـلـيلـكـ	الـلـيلـكـ	الـعـنـوانـ	٩٩
يعـصـرـ	يعـصـرـ	٣	٢٢٢	أـلـأـوـلـ	أـلـأـوـلـ	٤	١٠٧
غـيـرـ	غـيـرـ	٤	٢٣٠	الـدـنـسـ	الـدـنـسـ	٧	١٢٤
الـبـلـورـ	الـبـلـورـ	٣ و ٢	٢٤١	ثـقـابـ	ثـقـابـ	٤	١٢٥

